القاهرة — الجمعة ٨ ربيع الاول سنة ١٣٧١ — ٧ ديسمبر سنة ١٩٥١

الشـــرق للشـــرقيين

السنة الثلاثون — العدد ٦٧٠

مِنبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بجدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات

٢٠ مليما

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم احزاب ولا زعماء كل يزول ويقضى امام الحمى فوديعة الآباء للابناء — على الغاياتى —

الاسلام يوم المولد

يصدر هذا العدد فى اليوم الثامن من شهر ربيع الاول سنة ١٣٧١ هجرية ، اى قبل المولد النبوى الشريف بثلاثة ايام فيجدر بنا كما يجدر بكل مسلم فى هذه الساعات الروحانية التى تمر بها هذه الذكرى العطرة ان نلقى نظرة على العالم الاسلامى لنرى ما حل بهذا التراث العظيم ، الذى خلفه لنا الرسول الكريم ، عليه افضل الصلاة والتسليم .

لننظر الى مصر ، وهى كما قيل كنانة الله فى ارضه ، فهل نرى الا مأساة دامية جرها الاحتلال البريطانى الاثيم على شعب هادىء مسالم ، وبلد آمن يطلب الحرية والاستقلال ، ويريد النهوض والتحرر من الطغيان ؟ ان هذا الجزء المرموق من الوطن الاسلامى يجتاز فى هذه الاوقات اشد محنة ، ويعانى اقسى ظرف من ظروف الظلم والبغى والاجرام . والامة حكومة وشعبا تحاول رد العدوان بالاحتجاج والمنطق ، والكلام المؤثر البليغ ، ولكنها مع ذلك تتلقى كل يوم بل كل ساعة ضربة جديدة من ضربات العدو الغاشم . نعم ان فيها فتية آمنوا بربهم ، وزادتهم المحنة قوة وعزما وهدى ، وهم مع اكثر الاهالى العزل يقفون ما استطاعوا فى وجهه ، ويقاومون قواته ما وجدوا الى المقاومة سبيلا .

هؤلاء هم كتائب التحرير ، وهم الفدائيون ، وهم الشهداء الاحرار الابرار ، ولا ريب انهم مع قلتهم وكثرة الاعداء سينتصرون ان شاء الله بفضل الصبر والايمان ، وببركة الرسول والقرآن ، فعلى الحكومة ان تشد ازرهم بتركهم يعملون ويجاهدون بلا قيد ولا شرط ، وفى ميدان المقاومة الشعبية الحرة متسع لكل من اراد الجهاد والاستشهاد فى سبيل الله والوطن ...

هنالك مأساة اخرى بل مآسى كثيرة فى جانب آخر من جوانب الوطن الاسلامى ، وهى مأساة المغرب العربى الواقع تحت سيطرة الاستعمار الفرنسى فان هذا الاستعمار اللعين يمعن فى العسف والاضطهاد ، وتسوم الناس انواع العذاب والبلاء فى مراكش ، وتونس ، والجزائر . ولكن روح المقاومة آخذة فى النمو والاشتداد ، وستؤدى حتما باذن الله الى بلوغ الارب وتحقيق الرجاء .

وفى الشرق العربى كذلك مأساة ومأساة ، ففلسطين لا تزال تئن وتستجير ، وابناؤها الكرام اصبحوا مشردين فى البلاد ، هائمين بلا مال ولا زاد ، يبتغون العون من الله ، ولا معين لهم سواه .

وسوريا تقاسى شرور الانقلابات العسكرية المتتابعة ، وقد بلغت حتى الآن اربعة ، ولا ندرى الى كم سيصل عددها ، مادامت الحال على هذا المنوال ، وما دام رجال الجيش يريدون ان يكون الحكم طوع امرهم . انها لمأساة داخلية اليمة ، وقد يكون للدسائس الخارجية اصبع اويد فيها ، وهذا ما نخشاه ، وما نرجو لها منه النجاة .

وايران لا تزال بخير ، وهى تناضل نضال الابطال من اجل سيادتها وكرامتها وحقوقها التى تحاول بريطانيا — ومعها امريكا — الاعتداء عليها واغتصابها . وانها لمدركة ما تريد مادام فيها امثال الكاشانى ومصدق . كان الله لها فى الملمات ، وكتب لها النصر على الكلاب والحمير ...

ولا تزال دولة الباكستان العظيمة الناشئة تجالد وتجاهد من اجل كشمير المسلمة . وللهند فيها مطامع ، وللامبراطورية البريطانية الراحلة ، دسائس هنا وهناك لا تخفى على الناظرين . ولكن الاسلام فى الباكستان وفى سائر البلدان سيخرج ظافرا من معركة الاستعمار ، باذن الواحد القهار .

هذا ما نرجوه وما نتوقعه قريبا . فقد ولى عهد الاستعباد البغيض ، واخذت الامة الاسلامية تفكر وتعمل ، وستبلغ الغاية المنشودة ما دام فيها هذا التفكير وهذا العمل . وحينئذ يحق للوطن الاسلامى ان يتنفس الصعداء ، وان يسعد بنصر السماء ، ويحق للمسلمين فى مثل هذه الايام ، ان يكونوا من اسعد الانام ، فى ظل الهدى المحمدى ، والنور النبوى . وما ذلك على الله بعزيز .

على الغاياتى

على الغاياتى و « منبر الشرق »

تحت هذا العنوان ، نشرت « الاشتراكية » الصادرة يوم الخميس ٢٩ نوفمبر الماضى الكلمة التالية :

« على الغاياتى مجاهد من رجال الصف الاول .. هذا الصف الذى كانت عنده الوطنية جهادا وتضحية وبذلا وعذابا من اجل الوطن .

ولقد مضت عليه السنون تلو السنين وهو .. هو لم يتغير ، ولم يتبدل اخلاصه لعقيدته وايمانه بوطنيته ، وكفاح وكدح من اجل اصدار « منبره » الذى اصدره منذ نحو ثلاثين عاما فى سويسرا حيث كان هناك ينافح عن مصر ، ويجاهد فى سبيل قضيتها ، وحيث كان السفير للشعب ، وكان المضيف لكل مصرى وفد على البلاد ، فلما ان استقلت مصر عاد الى بلاده ووطنه الذى وهبه حياته واعاد اصدار جريدة « منبر الشرق » وطنية للوطنيين كما كانت دائما .. متدينة للمتدينين كما هو ديدن صاحبها الشيخ الغاياتى .

وانه ليؤسفنا ان يتصور اقوام عندما عاتبنا يوما من الايام جريدة « منبر الشرق » لانها نشرت فتوى عن شراب البيبسى كولا ، يؤسفنا ان يتصور اقوام ان ذلك طعن فى ذمة شيخ الوطنية الذى لم يفتنا ونحن نكتب ما كتبناه ان نؤكد تبجيلنا لشخصيته واحترامنا لجهاده وكفاحه وشيخوخته التى امضيت كلها فى الاخلاص لله وللوطن .

فلتحمل « الاشتراكية » الى عشرات الالوف من ابناء هذا الشعب تحية الى الرجل المجاهد الامين ، والذى يلقى الآن المصاعب المالية فى اصدار جريدته ، فليس وراء ذلك شهادة له بالنزاهة والعفة والترفع .. فلو شاء ان يغترف من الاموال لاغترف ، ولو شاء المناصب لوجدها ، ولكنه آثر دائما ان يكون حرا طليقا ، وما موضوع البيبسى كولا فى وقته الا مسألة خلافية سرعان مانزل الرجل فيها على رأى الشعب فأعلن توقفه عن نشر اعلانات هذه المشروبات فضرب بذلك مثلا عاليا لرجل الصحافة النزيه الشريف . »

* * *

هذه كلمة « الاشتراكية » سجلناها لقرائنا بحروفها ليشاطرونا اسداء عبارات الشكر للزميلة الكريمة ، وليذكروا من جديد ان صديقنا الوفى الاستاذ احمد حسين كان اسبق الاخوان الى الاهتمام بأمرنا ، ومد يد المودة الينا .

اما المصاعب التى نلقاها فاننا نرجىء حديثها الى اسبوع آخر ، لعلنا نتغلب عليها ، او يقضى الله امره بافتتاح باب الاكتتاب او الاشتراك او هما معا .

نفحة وطنية لشاعر النيل
تغنيها ام كلثوم



كانت مفاجأة سارة تلك التى زفتها الاذاعة المصرية لسامعيها فى الشرق والغرب مساء الثلاثاء من هذا الاسبوع وهى ابيات رائعة مناسبة للحالة الوطنية الحاضرة ، اقتطفتها من قصيدة طويلة لشاعر النيل المرحوم حافظ بك ابراهيم ، وغنتها لاول مرة بصوتها البديع الآنسة ام كلثوم ، والقصيدة على لسان مصر تتحدث عن نفسها . وها هى الابيات ، رحم الله قائلها :

وقف الخلق ينظرون جميعا
كيف ابنى قواعد المجد وحدى
وبناة الاهرام فى سالف الده
ر كفونى الكلام عند التحدى
انا تاج العلاء فى مفرق الشر
ق ودراته فرائد عقدى
ان مجدى فى الاوليات عريق
من له مثل اولياتى ومجدى
انا ان قدر الاله مماتى
لا ترى الشرق يرفع الرأس بعدى
ما رمانى رام وراح سليما
من قديم عناية الله جندى
كم بغت دولة على وجارت
ثم زالت وتلك عقبى التعدى
اننى حرة كسرت قيودى
رغم رقبى العدا وقطعت قدى
اترانى وقد طويت حياتى
فى مراس لم ابلغ اليوم رشدى
اى شعب احق منى بعيش
وارف الظل اخضر اللون رغد
امن العدل انهم يردون الـ
ـماء صفوا وان يكدر وردى
امن الحق انهم يطلقون الا
سد منهم وان تقيد اسدى
نظر الله لى فارشد ابنا
ئى فشدوا الى العلا اى شد
انما الحق قوة من قوى الد
يان امضى من كل ابيض هندى
قد وعدت العلا بكل ابى
من رجالى فانجزوا اليوم وعدى
وارفعوا دولتى على العلم والاخـ
ـلاق فالعلم وحده ليس يجدى
نحن نجتاز موقفا تعثر الآ
راء فيه وعثرة الرأى تردى
فقفوا فيه وقفة الحزم وارموا
جانبيه بعزمة المستعد

؟

* هل اراد المستر ايدن ، وزير خارجية انجلترا ، من قوله فى مجلس العموم ان الجيش المصرى صديق لبريطانيا ، ان يشير الى بعض الضباط « العظام » او الى بعض القواد المعروفين بميولهم الودية نحو اعداء الجيش واعداء الوطن ، ام اراد التحدى ، ليعرف هل تقف القوات المصرية مكتوفة الايدى ، ام ترد على العدوان بالدفاع ، بعد ان فشلت سياسة الغدر والخداع ، ولم يجد حب التفاهم والاقناع ؟

* هل تعلم الحكومة ان ترك الكتائب حرة ، خير لها ولها الف مرة ومرة ؟

الجامعة العربية وتونس

تدل الانباء على ان الشعب التونسى الكريم قد ابتدأ يسترد قواه بعد السكون الذى يسبق العاصفة ، وعلى ان جامعة الدول العربية اصدرت بيانا عن تونس يلخص الوضع فى تلك البلاد ، ويبين نفاد صبر شعبها ويشرح موقف حكومتها ، وما ينتج عن ذلك من وجوب اقناع الحكومة الفرنسية بنوايا التونسيين الطيبة ، خصوصا وقد حاول زعماء الشعب الوصول الى حل سلمى لقضية بلادهم !

ولكن فرنسا ، التى يقولون انها بلاد النور والحرية ، تأبى ان تواجه الواقع وتفضل ان تعيش فى ظلام القرون الاستعمارية ، بل وتحمل على جامعة الدول العربية وامينها العام ، وتدعى ان بيانه العربى تدخل جديد من عبد الرحمن عزام باشا « فيما لا شأن لغير فرنسا وتونس به » .

تتناسى فرنسا او لا تود أن تعترف بان جامعة الدول العربية هيئة اقليمية ضمت مجموعة من الدول العربية ، كانت قادرة على طلب العضوية فيها والتوقيع على ميثاقها ، وبأن هذا الميثاق قد اشار الى ان هناك دولا عربية اخرى لها الحق فى العضوية عند ما تسمح لها الظروف بذلك ، وتلك الظروف هى التحرر من الاستعمار الاجنبى او الفرنسى بالذات . ومن اجل هذا الوضع كان واجبا على الدول العربية الاهتمام بشؤون تلك البلاد التى لها حق العضوية عند ما تسمح لها الظروف ، وواجب جامعة الدول العربية بلا شك واجب امينها العام .

ومشكلة مراكش تلقى الكثير من الضوء على مشكلة تونس ، وكلتا الدولتين عربية اسلامية ، مستقلة ذات سيادة ، ولكن رسل الاستعمار ابتلوها بما قيدها من شروط فرضت ونفذت بقوة الحديد والنار ، والنفاق والوعود .

كانت تونس الثمن الذى دفعته الدول الاوربية لفرنسا لكى تنضم لمؤتمر برلين ، الذى رأسه بسمارك لوضع معاهدات السلام بعد الحروب الروسية التركية ، وقد غضبت ايطاليا حينئذ ، وكانت تطمع فى تونس ، فأرضوها بوعود فى ليبيا !

وما اشبه هذه السنين بسنين الثمانين من القرن التاسع عشر .

لقد تسابقت الدول لاستعمار اعضاء العائلة الاسلامية ، واندفع المستعمرون من الايطاليين والفرنسيين الى تونس ، ودفعوا حكام البلاد الى عقد القروض المالية وجروهم الى ارتباكات اقتصادية . جعلت للدول الاجنبية حقوقا مغتصبة للتدخل ، فاستغلت فرنسا ما وعدت به فى مؤتمر برلين واحتلت البلاد التونسية سنة ١٨٨١ ، فى الوقت الذى كانت فيه فرنسا وبريطانيا تتسابقان الى التدخل فى الشؤون المصرية ، وكانت سياسة فرنسا فى تونس نذيرا للمصريين بسياسة الانجليز !

واليوم تقوم مصر قومتها ضد بريطانيا وسياستها ، ومع مصر مجموعة الدول العربية ، فى الجامعة وخارجها ، وبديهى ان يكون الشعور العربى عاملا على تدعيم التعاون ، وعلى ان تثور العرب من اجل مصر وتثور مصر من اجل العرب ، ويفسر هذا مواقف مصر فى هيئة الامم وخارجها تدعيما لجامعة الدول العربية ولتحرير الشعوب العربية من الاستعمار . فلا يمكن وهذه هى حالة العالم العربى ان تدعى فرنسا ان عزام باشا او جامعته تتداخل فى الشؤون الفرنسية التونسية ، لأن من حق كل عربى ان يتدخل فى كل شأن يتصل بناحية عربية سواء قبل الاستعمار هذا او رفضه ...

حسن عوض فقوسة

هيئة الامم والشعوب الاسلامية

هيئة الامم المتحدة هو اسم على مسمى لان هذه الامم هى التى يتمتع فيها اليهود بحرية كاملة ، بل ويحكمونها سياسيا واقتصاديا ، واذا اردت الحق فقل عن هيئة الامم المتحدة انها الجمعية او البرلمان اليهودى العالمى ، لان اكثر موظفيها من اليهود ، وممثلو الامم فيها عبيد لليهود ، وقد كانت عصبة الامم من قبلها يديرها ثلاث سكرتيريون من اليهود : سكرتير كليمانصو ، وسكرتير لويد جورج ، وسكرتير ويلسون ، وكلهم من الاسرائيليين .

واليوم نزيح الستار عن اسباب الحربين العالميتين ، لانهما وقعتا بسبب الدسائس اليهودية الدولية .

وقد ذكر استاذ القانون الدولى فى جامعة طوكيو عام ١٩٠٧ فصلا عن المعاهدات السرية ذكر فيه ان انجلترا ، وفرنسا ، وروسيا ، وامريكا عقدوا معاهدة دفاعية هجومية ضد ألمانيا والنمسا .

ولما كان اليهود هم المسيطرين الحقيقيين على سياسة هذه الامم ، وكانوا مستائين من وجود غليوم الثانى شبل غليوم الاول وحفيده ، فقد دبروا المؤامرات السرية الدنيئة لوقوع حرب بين فرنسا والمانيا بخصوص طنجة عام ١٩٠٨ ، وحاولوا قبلها اشعال الحرب بين المانيا وانجلترا بخصوص البوير بجنوب افريقيا .

ولكنهم حققوا هذه المؤامرة فى اغتيال ولى عهد النمسا عام ١٩١٤ فى شهر يوليه بعد ذوبان الثلج الروسى ، فاستطاعوا خلق الظروف فى هذه الآونة اذ كانت حشود الروس على حدود النمسا فى شكل مناورات ، وكانت تعبئة فرنسا العامة بحجة الحال الدولية ، وكانت تجمعات الاسطول الانجليزى وحشد قوات الانجليز فى مصر وترحيل الخديوى ورجال الحزب الوطنى .

وامتشقت اوربا الحسام وفتك ابناؤها بعضهم ببعض ولم تكد تضع حرب سنة ١٩١٤ اوزارها حتى كانت الثورة الشيوعية .

واخذت الدسائس اليهودية تعمل عملها سنين طوالا حتى جاء عام ١٩٣٩ فاشعل اليهود نيران الحرب ، حتى لا تتحرر الشعوب العربية والاسلامية وحتى تتحقق آمالهم فى انشاء دولة اسرائيل .

ولما انتهت الحرب عادت جيوش الغزو الفرنسية تطمع فى احتلال سوريا ولبنان وافصحت جيوش اليهود عن حقيقة المؤامرة الكبرى فى تصريح بلفور عام ١٩١٧ . فسحقت القرى العربية الآمنة ، وتسلمت موانى البحر الابيض .

وارغمت الدول العربية على قبول حكم هيئة الامم المتحدة وهى اسرائيلية لحما ودما .

ولقد تحرك الطابور الخامس اليهودى او العمود الفقرى للاحتلال الاجنبى ، وهذا الطابور ممثل فى اعضاء الشركات وموظفيها من المتمصرين واليهود .

واننا لندعو الحكومة الى اعتقال اعضاء مجالس ادارة الشركات الاجنبية والبنوك ودعاة الهزيمة ، اذا كانت جادة فى مكافحة الاستعمار .

الدكتور محمود صالح

شاب يخاف الله

لفضيلة مفتينا الأجل

ورد الينا خطاب من شاب مرهف الحس، قد فرط فى جنب الله فأنبه ضميره لاتباع هواه ثم خاف مقام ربه، ونهى النفس عن الهوى، ولكنه مضطرب وجل حتى بلغ من شدة حزنه على نفسه، وضيق صدره من امره ان دعا الله تعالى ان ينتقم منه فى الدنيا انتقاما شديدا عسى ان يكون ذلك كفارة عن ذنبه فى الآخرة، وطلب ان نرشده الى ما يزيل حيرته، ويطمئن نفسه.

فنقول له انه بشعوره بعظم ذنبه، وندمه على ما فرط منه، وخوفه من ربه، واشفاقه من عذابه قد تقرب الى الله بطاعته وامتثل قوله تعالى: « استغفروا ربكم ثم توبوا اليه »، وقوله تعالى: « وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون »، وتهيأ لعفو الله واحسانه فقد قال تعالى: « وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون »، ووعد الله صدق، وقوله حق، فله البشرى بالتوبة والقبول.

وان الله تعالى يسارع الى قبول توبة عبده المذنب، ومن تقرب اليه شبرا، تقرب اليه ذراعا ومن تقرب اليه ذراعا تقرب اليه باعا، وفى الحديث الصحيح: « الله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فأيس منها فأتى شجرة فاضطجع فى ظلها، وقد ايس من راحلته، فبينما هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح: اللهم انت عبدى، وانا ربك اخطأ من شدة الفرح. »

فلا تحزن ولا تيأس من روح الله، ولا تدع على نفسك بالويل والثبور، فانك وقد تبت من ذنبك، واقبلت على ربك لاجرم من اهل جنته ورضوانه. واليأس من عفو الله تعالى وهو ارحم الراحمين، بعد وعده بقبول توبة من تاب واليه اناب، ليس من شأن المؤمنين، بل استبشر خيرا، وانشرح صدرا بما وفقك الله له من التوبة والانابة. وذلك امارة القبول وبلوغ المأمول. وادم تلاوة القرآن والترتيل فى آياته، والتفكر فى عظاته، اذا تغشتك ظلمة النفس، او المت بك وسوسة الشيطان، ينشرح صدرك، ويضىء قلبك، ويذهب عنك الوساوس والهواجس، والله معك يسدد خطاك، ويتولى هداك، وينشر عليك رحمته، ويتم عليك نعمته « ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. »

خطرات

طلعت علينا بعض الجرائد باعلان غريب معناه أن عبد الوهاب الموسيقار المصرى لبى نداء الجمهور وقدم له الأغانى الآتية:

— على ايه تلومنى.
— الدنيا سيجاره وكاس.
— بلاش تبوسنى.

نعم هو عبد الوهاب الذى أثرى من صوت حنجرته بدفع زكاة هذا الفن وهذا المال فى هذه الآونة العصيبة لهذا الوطن الكريم.

أى جمهور هـذا يا عبد الوهاب الذى تلبى نداءه؟

انصحك ايها الفنان الهازل ان تؤدى واجبك وتلبى نداء الجمهور بحق ... فتصمت.

الأذاعة:

من الأشياء التى تضايق الناس فى هذا الوقت ذلك النظام السخيف الذى يسير عليه قسم (نشرة الأخبار بالاذاعة) فالمعروف ان البلد فى حالة شديدة، وكل فرد فيها متعطش لسماع الأخبار، فما معنى ان الانسان يسمع نشرة آخر الليل ويسمعها مكررة فى الصباح.

انامت الأخبار طوال الليل فلم يجد فيها جديد؟ ام للاذاعة نظم وقوانين لا يعلمها غير اهلها؟

المجلات السامة:

نعم هى السموم الفكرية والعقلية والنظرية تدفعها بعض صفحات المجلات الخليعة دفعا الى عقول الشباب، فتخلق لهم العقد النفسية التى تذيب شجاعتهم وتقتل اخلاقهم، وتئد شرفهم.

اشتريت بعض المجلات التى ظهرت حديثا فاذا بى اصرع بما اقرأ، واذوب خجلا وحزنا لما اشاهد من صور خليعة واخبار مخزية فى هذا الوقت الذى يستحق من حكومتنا الرشيدة فرض مراقبتها على هذه السموم الفتاكة.

عزت حماد منصور

هل وقع اعتداء اثيم ؟

فى هذه الفترة الحاسمة فى تاريخ مصر، تتفشى الفوضى من حيث لا ندرى، والا فكيف نعلل الاعتداء الاثيم الذى وقع على طلبة الاخوان بالزقازيق من الطلبة الوفديين المدللين.

فهل عاد استبداد القمصان الزرقاء من جديد. والا فهى سطوة الحكم تهيىء للصغار انهم فوق القانون؟

تأبين شهيد الباكستان

اقامت رابطة مصر الباكستان احتفالا كبيرا فى دار المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين لتأبين فقيد الاسلام الشهيد السيد لياقت على خان رئيس وزراء الباكستان السابق، وقد شهد هذا الاحتفال جمهرة كبيرة من المستمعين فى طليعتهم كبار العلماء والوزراء وممثلو الهيئات الاسلامية والعربية والمشتغلون بشؤون الشرق الاسلامى. وقد خطب فى هذا الاحتفال سعادة محمد على علوبة باشا رئيس رابطة مصر الباكستان، والحاج امين الحسينى مفتى فلسطين الاكبر، وفضيلة الشيخ احمد حسن الباقورى شيخ معهد المنيا الدينى، وحضرة الاستاذ محمود جبر شاعر الشبان المسلمين، وحضرة الاستاذ الحاج صالح عشماوى باسم الاخوان المسلمين، وفضيلة الاستاذ الشيخ احمد الشرباصى المدرس بالازهر الشريف. وبعد انتهاء الاحتفال ارسلت برقيات بتكرار العزاء فى الشهيد الى الحاكم العام للباكستان والى رئيس وزرائها والى حرم الفقيد الشهيد، وقد تضمنت هذه البرقيات من عواطف الاخوة الاسلامية والعزم على الجهاد والتضحية ما يعد فألا حسنا لمستقبل طيب كريم، رحم الله الفقيد العظيم، وعوض فيه الاسلام خير العوض، واعز الله بنصره المسلمين.

الى روح ابن اخى

عبد الحى

ارادك الله لجواره، وانت فى ريعان طفولتك وخضرة حياتك، فكان بك رحيما حيث استرحت من عناء الدنيا وصخبها، ومتاعبها وغوغائها، وجاء موتك سريعا مفاجئا فانتزعت من بين صدرى والديك فى لحظات، فكانت رحمة الله بك اوسع، حيث لم يعذبك مرض ولم يوجعك ألم.

كان الله لوالدك الذى فى مسيس الحاجة اليك.
وكان الله لامك التى سيطول بها الحزن عليك.

محمد عبد الله السمان

ادارة الهندسة القروية

باسيوط

تقبل عطاءات لغاية ظهر يوم الخميس الموافق ٢٧ / ١٢ / ١٩٥١ عن عملية انشاء اسوار للمجموعات الصحية بنواحى دشلوط مركز ديروط والاشمونين ومنشاة سيف النصر مركز ملوى، والاطاولة مركز ابنوب، والحواتكة مركز منفلوط. وكذا انشاء حجرة للمولد الكهربائى بناحية الحواتكة. وتقدم الطلبات على ورقة تمغة من فئة الثلاثين مليما للحصول على الشروط والمواصفات من الادارة باسيوط، نظير دفع مبلغ ٥٠٠ مليم (خمسمائة مليم) بخلاف مائة مليم اجرة البريد. ويمكن الاطلاع على الرسومات بالادارة باسيوط. ٦٥

فقد اختام

— فقدت اختام صاحبه ابراهيم محمد حسين، ومحمد سيد احمد بدوى من كفر اولاد حجى بالفرايحه مركز كفر صقر شرقية منذ اربعة شهور وهم غير مدينين وسيجددونها.

منطقة اسوان التعليمية

قلم المبانى — اعلان

تطرح منطقة اسوان التعليمية فى المناقصة العامة عن الاعمال الصحية للسنة المالية ٥١ / ١٩٥٢ لمبانى مدارسها لمديرية اسوان وقد حدد لفتح مظاريف العطاءات يوم السبت الموافق ١٥ ديسمبر الساعة ١٢ ظهرا، ولجميع المقاولين حق الاطلاع على قوائم الاثمان لمصلحة المبانى الاميرية، ويمكن الحصول على استمارات العطاءات من المنطقة نظير دفع مبلغ وقدره ١٥٠ مليما (مائة وخمسون مليما) لكل عطاء، ويقدم الطلب على ورقة تمغة فئة ٣٠ مليما لكل عطاء وعلى مقدمى العطاءات ان يرفقوا بعطاءاتهم التأمين المؤقت المبين باستمارة العطاء، وكل عطاء غير مرفق به التأمين لا يلتفت اليه، علما بان مدارس مديرية اسوان لا تشملها مدارس بلاد النوبة، وتقدم العطاءات داخل مظروف مختوم بالجمع الاحمر برسم حضرة صاحب العزة مراقب عام منطقة اسوان التعليمية. ١٠٥

وزارة المعارف العمومية

اعلان

بناء على القرار الوزارى رقم ٩٨٩٨ الصادر فى يناير سنة ١٩٥١ قررت الوزارة انشاء فصول دراسية مسائية للمدرسين وغيرهم الحاصلين على شهادة الثانوية قسم خاص (قسم انجليزى او فرنسى بنين وبنات) والشهادة الثانوية الازهرية ودبلوم الصنائع بجميع المناطق. وعلى الراغبين فى الانتساب ان يقدموا طلباتهم للمناطق على استمارة ١٦٧ ع. ح ويرفق بها التعهد اللازم بالقيام بالتدريس بمدارس الوزارة وعلى الموظفين من طلاب هـذه الدراسات ان يقدموا طلباتهم عن طريق المصالح التابعين لها. ورسم الانتساب جنيه واحد يدفع عند القبول وآخر ميعاد لتقديم الطلبات ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٥١. ١٠٦

وزارة المعارف العمومية

المراقبة العامة للتعليم الصناعى — اعلان عن دراسة مسائية لصناع التزجة

على راغبى اللحاق بالدراسة المسائية لصناع التزجة بمدرسة الصناعات الزخرفية ببولاق، التى تبدأ فى ٢٠ ديسمبر ١٩٥١، التقدم للمدرسة بطلب على ورقة تمغة فى موعد غايته ١٣ / ١٢ / ١٩٥١ موضحا ما يأتى:

١ — الاسم والسن والعنوان.
٢ — محال التزجة التى كان يعمل فيها.
٣ — المحل الذى يعمل فيه حاليا مع تقديم ما يثبت ذلك.
٤ — مدة عمله فى صناعة التزجة.

وستكون هذه الدراسة من الساعة الثالثة الى الخامسة بعد ظهر ايام الآحاد، ومن السادسة الى الثامنة بعد ظهر ايام الثلاثاء والخميس من كل اسبوع، وذلك لمدة سنتين دراسيتين، تدرس فيها المواد المختلفة لصناعة التزجة وهى:

علم اصول الصناعة
الرسم الصناعى
المقايسات

والتعليم بهذه الدراسة بالمجان، وقاصر على الصناع المشتغلين فعلا بصناعة التزجة، بشرط ان يكونوا ملمين بالقراءة والكتابة والحساب البسيط، وان يؤدوا امتحانا للقبول فيها فى الموعد الذى تحدده المدرسة. ١٠٧

عمل انسانى فى صمت

ان الطب فى حد ذاته عمل انسانى جليل والمؤسسات التى تجعل من الطب قاعدة لتقديم الخير للبشرية، هى مؤسسات جديرة بكل تقدير.

وهذه المستوصفات التى تقع عليها اعيننا فى شوارع القاهرة وغيرها مؤسسات انسانية بحته، تؤدى عملا انسانيا جليلا فى صمت وهدوء، ولكننا نمر عليها مر السحاب، لا نلقى لها بالا، دون ان ندرك مدى ما تقدمه من فضل مشكور الى الاوساط العامة، فى مقابل اجر زهيد لا يرهقها، وتنقذها من الحرج الاليم الذى يحيط بها حين تدفعها الحاجة الى المعالجة، ولكنها تعجز ان تذهب الى طبيب فى عيادته، او تأوى الى ركن فى مستشفى خصوصى.

اقول هذا بمناسبة ماسمعته من ثناء مستطاب على مستوصف مجاور لنا بشارع الخليج بالسيدة زينب، هو مستوصف الهلال الخيرى، مما دفعنى الى زيارته، فألفيت ان الرغبة التى دفعت مؤسسيه الى انشائه هو العمل الانسانى وحده، اذ ان الأجور الزهيدة التى يجمعها من زائريه لا تكفى اجر طبيب واحد او طبيبة واحدة.

سرنى فى هـذا المستوصف نظامه الدقيق، وعناية الاطباء والطبيبات بالزائرين والزائرات عناية تامة، حتى ليشعر الزائر بأنه فى عيادة طبيب من الدرجة الاولى.

اما معاملة الاطباء والطبيبات للزائرين، والزائرات، فهى معاملة تتسم بالحلم والرعاية والهدوء، وما اليها من الاخلاق السامية.

انى لأرجو من اعماق نفسى ان يوفق القائمون بهذه المؤسسات الانسانية فى رسالتهم وان تنال مؤسساتهم ما يتمناه الجميع لها من تشجيع وتقدير ...

بهيجة المنشاوى
سكرتيرة جماعة السيدات
المسلمات بالحلمية الجديدة

الدين فى وزارة المعارف

قرر وزير معارفنا فى هذا الاسبوع تدريس الدين المسيحى للطلبة المسيحيين، وهى همة لا تنسى لشخصه الجبار .. ولكننا نشك كثيرا فيما دفع معالى الوزير الى هذا الاجراء فى مثل هذه الايام بالذات.

قد يعتقد الكثيرون ان الدين الاسلامى معتبر مادة اساسية فى وزارة المعارف، والواقع انه معتبر مادة اساسية لفظا لا معنى، وخيالا لا حقيقة.

وفى الوقت الذى ألغى فيه نظام التفتيش الدينى، وبعد ان كان لهذه المادة مفتشون منفردون بالتفتيش عليها، ضمت الى مفتشى اللغة العربية كجزء من اللغة العربية. فى هذا الوقت يقرر معالى الوزير تدريس الدين المسيحى فى وزارة المعارف، وهذه خطوة لها ما بعدها.

عدوان ... وكفاح

ارتد جنود بريطانيا العجوز الى اصولهم الاول قراصنة ولصوصا. ان مجدهم المزعوم قام على اسس مزيفة من الاجرام واللصوصية والغدر واستعباد الاحرار من الناس.

اما الشرف والانسانية والشهامة والشجاعة الادبية فألفاظ لا معنى لها فى قاموس الامة المتحدة ...

لقد تصدعت اركان بريطانيا فى آسيا، واخذ الافلاس يدب دبيبه فى قلب الجزيرة البريطانية، ويعيش الانجليز الاشراف اليوم على صدقات امريكا وتحت رحمة اثرياء صهيون ...

ولم نر الاسد البريطانى يكشف انيابه فى اية موقعة وفى اية معركة، اللهم الا ضد العزل من الاطفال والنساء والرجال.

وها هو الاسد المريض يزمجر فى قناة السويس، ولكنها زمجرة لا تخيفنا. انها صحوة الموت ونذير الفناء.

لقد استأسد الحمقى والسكارى من جند بريطانيا ضد ابناء الاسماعيلية والسويس فقتلوا من قتلوا وسفكوا دماء عزيزة علينا، وسجلوا على انفسهم الخسة والنذالة. وعرف الرأى العالمى انهم قطيع من الحيوان تبرأ منه الانسانية، وتأنف من الاتصال به البشرية ...

لقد انهارت بريطانيا حربيا وسياسيا واقتصاديا، وهيهات ان يستطيع سفاك الدماء المدعو تشرشل ان يعيد الحياة الى جسدها المنحل، او يبعث الروح فى اشلاء كتب عليها الموت.

ان حوادث قناة السويس هى اول مسمار فى تابوت بريطانيا، وان اولئك الذين قتلوا واستشهدوا بيد المجرمين الحمقى، كشفوا القناع عن حقيقة اولئك المتهورين.

ان مصر والعالم العربى والاسلامى لا تنسى ابدا جرائم الانجليز ضد مصر والعروبة والاسلام ... ولقد أثاروا بحمقهم وسفاهتهم احقادا دفينة كانت كامنة فى قلب كل عربى ومسلم. واذا كان فى الامة الاسلامية بعض « العقلاء » او فى الحقيقة « الضعفاء » الذين كانوا يحسنون الظن بالتفاهم مع بريطانيا وحلفائها، فقد احالت هذه الحوادث العقل جنونا، والضعف قوة، وقضت قضاء مبرما على ما كان الانجليز يخدعوننا به من الفاظ معسولة مسمومة ...

ان الشدائد تخلق الامم، وقد اوهنت قوى الامة سياسة التخدير بالمفاوضات، وهذه الشدائد والمحن التى تمر بالمصريين هى بشير البعث والنشور ... فهنيئا لمصر ما تلاقى، وويل للمجرمين ....

« مصرى »

المقاهى فساد وعبث

فى المقاهى عجب اى عجب !   وحياء فى الملاهى قد ذهب !
لاعب النرد كجن صاخب   ثم والمذياع يدوى ملتهب !
ساحب القرد العجوز الساخر   جاء يستجديك من غير أدب !
ثم يأتى بهلوان راقص   يجهل التمثيل او معنى الطرب !
كل شحاذ صفيق مدع !   كل صعلوك ملح فى الطلب !
والذى يشدو نشيدا ماجنا   هازئا بالفن أو شعر العرب !
والذى يدعوك للبخت كذب !   والذى يغرى باوراق اللعب !
كيف اخلو لصفائى ساعة ؟   مستحيل! قد تولانى الغضب !
هاهنا الفوضى تبدت هاهنا   عدت فورا من صداع وتعب !

***

يا شباب الشرق كونوا شعلة   من علوم او فنون او ادب !
تقطعون الوقت لهوا فاسدا   عاش للشيطان أعداء الكتب !
كل تحصيل سلاح للعلا   إنما التثقيف كنز من ذهب !
اكذا الاعمار نفنيها سدى ؟!   نام هذا الشرق والغرب وثب !

نظير اسكندر

الى بنى مصر !

بنى مصر اسود النيل وثبا   الى الغابات واقتحموا اقتحاما
الى ذات الجناح محومات   على الآفاق حيث النسر حاما
وإما قام جبار اليكم   فولوا شطره الجيش اللهاما
فأنتم سر فرعون وعمرو   اقيموا فى الكنانة ما أقاما
فذاك بنى الجبال وذا اقرت   يداه الحق فيها والنظاما
اذا برع الجدود فلست برا   بهم حتى تجاريهم مراما
ومن ورث الامانى فهو احرى   بأن يرث السواعد والحساما

توفيق محمد جبر
مدرس بالورديان الثانوية
الاسكندرية

ان الدين عند الله الاسلام

محمديات

١ — « وإنك لعلى خلق عظيم »

غداً يستقبل مئات الملايين من المسلمين فى أرجاء الدنيا جميعاً طلعة الأسبوع الثانى من هذا الشهر المبارك الأغر، شهر ربيع الأنور، وفى هذا الأسبوع ليلة ذكرى « النور »، ذكرى ميلاد مولانا الرسول، « محمد » بن عبد الله، سيد الخلق وأكرمهم على الله، من أرسله الخالق جل علاه، رحمة للعالمين، وأنزل عليه فى محكم آى التنزيل الربانى الكريم: « وإنك لعلى خلق عظيم »!

وهل فى الاستطاعة أن أصور لك أيها الأخ، طرفاً من نواحى هذه العظمة الخلقية، وهى أجل من أن يضم معانيها كتاب، أو يحيط بجلالها إحصاء؟

إنها الكمال المطلق الذى اختص الاله به صفوة المخلوقات، إنها نور الله الذى مزق حجب الظلمات!

إنها الفيض الربانى، أودعه سبحانه الروح المحمدى، فكان فى العالم المثل الأعلى، والأنموذج الأسمى، والسراج الوضاء، والقدوة الشماء!

من أجل ذلك ترانى أيها القارىء الكريم، فى هذا الأسبوع ثم فى الذى يليه بمشيئة القدير الحكيم، مشيرا إلى قطرة من بحر هذا الخلق النبيل، ذاكراً لك قلاً من كثر من هذا التراث الخالد الجليل:

(١) كلامه ﷺ وبشاشته:

كان عليه صلوات الله، لا يتكلم فى غير حاجة، وكان يعرض عمن تكلم بغير جميل.

وكان ﷺ أكثر الناس تبسما فى وجوه أصحابه، وكان فيهم كأحدهم: يصغى فى عناية الى حديثهم، ويرعى باهتمام جميع شؤونهم. قالت الصديقة عليها الرضوان: كان رسول الله ﷺ يكلمنا ونكلمه حتى اذا أذن بلال فكأنه لا يعرفنا ولا نعرفه !!

(٢) أدبه فى الطعام والشراب:

وكان يقعد للطعام متواضعا، يفتتحه باسم الله المنعم، ويختتمه بحمده، ولا يأكل متكئا او مستعليا.

وكانت شربته على ثلاث دفعات: يسمى فى أوائلها ثلاث تسميات، ويحمد فى اواخرها ثلاث تحميدات، ولا يتنفس فى الاناء وهو يتناول الماء: وكان يمص الماء مصا ولا يعبه عبا.

والعب: شرب الماء متتابعا من غير تنفس، وهو يؤذى الكبد. قال عليه السلام: « الكباد من العب ». والكباد (بضم اوله وتخفيف ثانيه) وجع الكبد.

وقد كره ﷺ أكل ما يحدث فى الفم ريحا يتأذى بها كل من يدنو من الآكل او يشافهه، فقال: « من أكل ثوما او بصلا فليعتزل مسجدنا، وليقعد فى بيته. »

ولم يرد عليه السلام بهذا أن يمنع أحدا مزايا هذه البقول الغذائية، ولكنه أراد ألا يؤذى أحد أحدا بريحها:

قدم اليه بعض صحابته طعاما أحس فيه ريح بعضها فأبى أن يطعمه وقدمه لغيره قائلا: « إنى أناجى من لا تناجى ». وفى رواية: « إنى أخاف أن أوذى صاحبى. » يعنى جبريل عليه السلام!

حلوان   عبد الله موسى

صحائف خالدة

اشتهرت السيده تماضر بنت عمرو بن شديد المعروفة بالخنساء برثائها لأخويها (معاوية وصخر) وجزعها عليهما وبكائها الطويل، وحزنها الشديد، وقد ظهر ذلك فى أنات شعرية وآهات منظومة منها قولها:

وان صخرا لكافينا وسيدنا
وان صخرا اذا نشتو لنحار
وان صخرا لتأتم الهداة به
كأنه علـم فى رأسه نار

وكان من جزعها عليه ان لبست صدارا من شعرها بعد ان قصته، وقد رأتها السيدة عائشة رضى الله عنها تلبسه فقالت لها ياخنساء: اتلبسين الصدار وقد نهى عنه رسول الله ﷺ. فقالت: ما كنت اعلم بنهيه، وللبسه سبب، وهو ان زوجى كان رجلا متلافا فلم يبق لنا شيئا فشكوت الى اخى صخر فشاطرنى ماله فأتلفه زوجى، فعدت اليه فشاطرنى ماعنده، وهكذا الى المرة الرابعة: فقالت امرأته ان هذا المال متلف فامنحها شرارها فقال لهـا:

والله لا امنحها شرارها
وهى حصان قد كفتنى عارها
ولو هلكت مزقت خمارها
واتخذت من شعرها صدارها

فلما مات اتخذت هذا الصـدار. وكان اخوها هذا لوالدها فقط.

هذا حال الخنساء قبل الاسلام، فلما ان اسلمت وتغلغل الايمان فى قلبها واختلط بشغاف نفسها، خرجت فى موقعة القادسية بين العرب والفرس، تطبب الجرحى وتواسى المكلومين فأبلت البلاء الحسن، وقد خرج معها بنوها الأربعة فنادتهم وقالت لهم: « يابنى انكم اسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين، والله الذى لا إله إلا هو انكم لبنو رجل واحد، كما انكم بنو امرأة واحدة. ماخنت اباكم ولا فضحت خالكم ولا هجنت حسبكم، ولا غيرت نسبكم وقد تعلمون ما أعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل فى حرب الكافرين، واعلموا ان الدار الباقية خير من الدار الفانية، يقول الله عز وجل: « يأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا، ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » فاذا اصبحتم غدا ان شاء الله سالمين فاغدوا الى قتال عدوكم مستبصرين وبالله على اعدائه مستنصرين.

حتى إذا دارت رحى الحرب قتلوا جميعا فلما وصل اليها خبر قتلهم لم تبد المـا ولا جزعا ولم تزد على قولها: « الحمد لله الذى شرفنى بقتلهم وارجو ان يجمعنى بهم فى مستقر رحمته. »

فرق بين حالين، حالها فى الجاهلية وحزنها وجزعها على اخيها صخر، وبين صبرها وجلدها واستبشارها لاستشهاد بنيها الأربعة الذين قتلوا فى سبيل الله. وهكذا يفعل الايمان فى النفوس، يخرجها من طور البداوة والجاهلية الى طور الانسانية فى اسمى معانيها، والحضارة فى ارقى مبانيها وكيف تجزع والله جل جلاله يقول: « ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون. »

هذه العقيدة وذلك الايمان هو الذى جعل بلالا يرمى فى حر الظهيرة، وتوضع الرحى على صدره فيقول: احد احد، حتى اذا جاءته الوفاة كان الناس من حوله يقولون واكرباه، وهو يقول وافرحتاه غدا القى الاحبه محمدا وصحبه.

وهى التى جعلت من عمار بن ياسر بطلا من ابطال الاسلام فكان يعذب فلا يزيده العذاب إلا استبسالا فى الحق واستمساكا بعقيدته.

وهى التى جعلت سمية تقول لعمر حينما عذبها قبل اسلامه وقال لها لاشقينك فقالت له: « والله لن تقدر فان سعادتى فى ايمانى، وايمانى فى قلبى، وقلبى لا سلطان لاحد عليه الا الله. »

وهكذا خلقت العقيدة من الضعف قوة، ومن الخور فتوة، ومن الدهماء ابطالا.

محمد فهمى الطاوى
مفتش تحقيقات بالشؤون الاجتماعية

***

« منبر الشرق » — نرجو من حضرة الكاتب الفاضل ان يكتب بالحبر على وجه واحد من القرطاس وله الشكر.

هذا هو الطريق

كلما تأزمت الامور، وتحرجت الصدور، وضاقت النفوس، وبلغت القلوب الحناجر، وضلت القافلة الطريق، واحاط بنا العدو من كل جانب، تراءى لمسمع العقل همس من احقاب التاريخ: « لقد تركوا القتال فذلوا »، وتراءى لعين القلب فى الافق البعيد، ومن فوق قمة الدنيا الرائد الاول يحمل فى يديه مشعلا وهاجا، وسراجا منيرا. مناديا والكون كله اطراق واصغاء: الى يا من تضربون فى بيداء الحياة على غير هدى، ما بالكم ركبتم رؤوسكم وصرتم تخبطون خبط عشواء، هذا هو الطريق امامكم واضح المعالم، فلا التواء به ولا تعاريج: « وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. » لقد سلكه من قبلكم رجال فنالوا ما ابتغوه من عزة وسعادة، ولكن بعد ان بذلوا المال والدم فى تذليله وتعبيده، فان الطريق الى المجد دائما ليس محوطا بالزهور والرياحين، بل كثيرا ما تعترضه الصخور والعقبات. فمن اراد ان يصل الى ما يصبو اليه من مجد ورفعة فليتقدم بايمان ثابت، ويقين لا يتزعزع، وليحطم هذه الصخور، ثم ينتظر وعد الله الذى لا يتخلف ابدا: « وكان حقا علينا نصر المؤمنين. »

يا أخى: اتدرى من هو الرائد الاول؟ هو امام المجاهدين سيدنا رسول الله ﷺ، والمشعل والسراج هما كتاب الله وسنة نبيه، والطريق هى طريق الاسلام الواضحة كالشمس فى رابعة النهار، والصخور هى اعداء الاسلام على اختلاف الوانهم وتباين اجناسهم ونحلهم، فقاتلهم فى كل مكان وزمان متى وجدت الى ذلك سبيلا، فالله سبحانه قد كتب لك النصر والغلبة عليهم: « قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين، ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم. »

والسلام عليكم يوم ان نلتقى جنبا الى جنب فى ميدان الشرف والفخـار، وبصفائح رصاصنا صدر العدو الغادر الاثيم، ونخضب بدمائنا ارض وطننا الاسلامى العزيز، ورحمة الله وبركاته.

ابو كبير   عبد القادر محمد عماره

مواقيت الصلاة

من الجمعة ٨ الى الخميس ١٤ ربيع الاول سنة ١٣٧١

« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا »

الايام	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٥ر٥	٦ر٣٧	١١ر٤٦	٢ر٣٦	٤ر٥٥	٦ر١٨
السبت	٦	٣٨	٤٧	٣٦	٥٥	١٨
الاحد	٧	٣٩	٤٧	٣٧	٥٥	١٨
الاثنين	٧	٣٩	٤٧	٣٧	٥٥	١٨
الثلاثاء	٨	٤٠	٤٧	٣٧	٥٥	١٨
الاربعاء	٩	٤١	٤٨	٣٧	٥٦	١٨
الخميس	١٠	٤١	٤٩	٣٧	٥٦	١٨

الوان من البطولة

البطولة كلمة قوية فى مبناها، شاملة فى معناها لشتى الصفات الطيبة، ولكل امة مثل أعلى فى ابطالها، وامثلة البطولة الاسلامية كثيرة، ففى احدى الغزوات فى السنة الثامنة من الهجرة قامت معركة حامية الوطيس بين مائتى ألف من جيوش هرقل، وبين ثلاثة آلاف من المسلمين. فحمل زيد بن حارثة راية النبى ﷺ واندفع بها فى صدر العدو وحارب حرب المستميت حتى مزقته رماح العدو وصاحت جوارحه تقول: « عجلت اليك ربى لترضى. » ثم تناول الراية من يده جعفر بن ابى طالب وهو يومئذ فى الثالثة بعد الثلاثين من عمره، فقاتل بالراية حتى اذا احاط العدو بفرسه اقتحم عنها فعقرها .. ثم اندفع بنفسه بين القوم منطلقا انطلاقة السهم، يهوى سيفه برؤوسهم حيثما وقع، وبينما هو كذلك إذ باحدى سهام العدو تصيب يمينه الممسكة باللواء فقطعتها. فأخذه بشماله واستمر لشدة إيمانه، وقوة يقينه وسط المعركة لا يخشى ضربات العدو التى تحوم حواليه، وفى هذا الظرف العصيب انطلقت احدى سهام العدو فأصابت شماله فقطعتها، فاحتضن الراية بين عضديه، وكان قلبه العامر بالايمان ونفسه الحازمة تزيد من شدة بطشه على العدو، فظل حتى النفس الاخيرة محافظا على اللواء حتى ضربه احد رجال العدو فقطعه نصفين.

تلك كانت روح المسلمين الاولين يوم قاموا لنشر دعوتهم بين الخلق فكان النصر حليفهم: « فقاتل فى سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين، عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا، والله اشد بأسا واشد تنكيلا. »

ولقد سجل التاريخ البطولة الخالدة للمسلمة الاولى، فقد ضربت المثل الاعلى فى الجلد والهمة، ومصادمة الخطوب، وخوض غمار الحروب بقلب ثابت، لا تخاف الموت ولا قعقعة السيوف، وها هى ذى « ام عمارة » احدى نساء الاسلام نراها فى غزوة احد، وقد امتشقت حسامها فأخذت بيدها قوسا ترمى وتصيب وتقتل وتفتك، حتى قال النبى ﷺ عنها: « ما التفت يمنة ولا يسرة إلا وجدت ام عمارة تقاتل دونى. »

فيا ابناء الوادى، شماله وجنوبه، مصره وسودانه: إن التاريخ يرقب محاربتنا للاستعمار، وسيظل يرددها مع الزمن، فلنصوب اليه ضربة قاتلة كما قال شيخنا الغاياتى حتى يكتب التاريخ عنا ما كتبه عن هؤلاء المسلمين الاول.

عبد المنعم امام العسال
مدرس بمدرسة الحصة الابتدائية

خيـــانة

ذكر أهل السير ان امرأة تسمى سارة، قدمت المدينة والرسول ﷺ يتأهب لفتح مكة من السنة الثامنة للهجرة، فقال لها ﷺ: أمهاجرة أنت؟ قالت: لا، قال: أمسلمة جئت؟ قالت لا. قال فما جاء بك؟ قالت: كنتم الأهل والموالى والعشيرة، فلما اصابتنى شدة رحلت إليكم لتحسنوا الى، والطير دائما يسقط حيث يوجد الحب. فأوصى بها خيرا. وحينما ارادت الرجوع تربص لها حاطب بن ابى بلتعة، ذلكم الصحابى الجليل، الذى هاجر وشهد بدرا والمواقع مع الرسول ﷺ، واسر لها بأمر خطير قائلا: اليك هذا الجعل، برد وعشرة دنانير، على ان تسلمى هذا الخطاب السرى الى فلان وفلان من قريش بمكة، فجعلته فى رأسها وفتلت عليه قرونها وانصرفت به. والخطاب شرح لما عزم عليه الرسول من غزو قريش بمكة، وبيان للاسرار الحربية للجيش الاسلامى، وخيانة عظمى لا تتفق مع جلال الاسلام، وعظمة الصحبة لسيد المرسلين الذى كان يقول: اللهم خذ العيون والاخبار عن قريش حتى نبغتها فى بلادها!

ولكن اين يقع تفكير حاطب وامثاله من تدبير العزيز الحكيم الذى احاط بكل شىء علما؟ فهذا جبريل يخبر النبى، قائد جنـد الاسلام الحنيف، والنبى يرسل فى طلب الكتاب ويقول لعلى بن ابى طالب، والزبير بن العوام رضى الله عنهما: ادركا امرأة بروضة خاخ فانها احتملت خطابا لقريش من حاطب !! فأدركاها ولم يجدا معها شيئا، فقال على: انى احلف بالله ما كذب رسول الله ولا كذبنا، ولتخرجن لنا الكتاب او لنكشفن ثيابك، فليس للخائنين فى شرعة العقلاء شرف ولا كرامة، فلما رأت الجد منهما حلت قرونها، واخرجت الكتاب وسلمته لهما حيث انصرفا به الى النبى ﷺ. وهنا وقف حاطب يدافع عن نفسه فى ذلة وانكسار، وخزى وعار، ويقول: لا تعجل على يارسول الله، والله انى لمؤمن بالله ورسوله، ما غيرت ولا بدلت، ولكنى كنت امرأ ملصقا فى قريش، لست من انفسهم، ولى فيهم اهل وعشيرة وولد، فأحببت ان اصانعهم واتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتى، وقد علمت ان الله ينزل بهم بأسه وان كتابى لا يغنى عنهم شيئا !! فانتفض عمر بسيفه قائلا فى سورة الغضب: دعنى يارسول الله اضرب عنق هذا المنافق، فانه قد خان الله ورسوله. يريد ان يطهر المجتمع من الخونة الذين لا يعيشون إلا فى الظلام ولأنفسهم، حيث لا فلاح لامة إلا بالقضاء على الخونة الجبناء الذين لا حرمة لهم، فقال ﷺ قولا يقطر رحمة ويفيض رقة: انه قد شهد بدرا، ومايدريك ياعمر، لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم!

ولكن الله عز وجل ابى إلا ان يسجل هذه الخيانة فى كتابه مهما كان سببها، لتتناقلها الاجيال عبرة وعظة لكل من تحدثه نفسه بأن يبيع مصلحة الوطن فى سبيل مصلحته الخاصة، فيشترى الضلالة بالهدى، ويعين الاعداء اهل الحرب والبغى والفساد! أبى إلا ان ينزل فى هذه الحادثة قرآنا يتلى على سمع الزمن ومر الدهور فقال عز من قائل: « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء .. » من سورة الممتحنة الى قوله تعالى: « ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون. »

فيا اشبال النيل وابناء الاسود: إن مصر تحيى فيكم روح الاسلام وبطولة الجدود، وتهيب بكم ان تعملوا جادين مخلصين متضامنين للتغلب على هذا المستعمر البغيض العنيد، وان الوطن المفدى ليبرأ من كل خائن مجرم يتودد او يتعاون مع الاعداء طمعا فى جلب نفع اودفع سوء. فلتشهد الايام وليسجل التاريخ، وليجاز الديان، وما ربك بظلام للعبيد.

عبد المقصود على شوارب
واعظ مركز الفشن

نصيحة اخ لاخيه

الى الاخ الاستاذ حسن ابو جهل

اخى وسيدى: اقرأ لك « بمنبر الشرق » كلمات طيبات هى من وحى الايمان، واحس من ثناياها انك من الاخوان، وبقدر اغتباطى بما تكتبه وتحرره، فانى متألم كل الالم لاحتفاظك وانت « حسن » كريم، ومتدين فاضل بكنية « ابو جهل » وانت تعلم من تاريخ مولانا رسول الله العظيم سيدنا محمد ﷺ، انه اعدى اعدائه الذى ناوأ الداعى والدعوة، واسفر فى خصومته لمولانا المصطفى عليه الصلاة والسلام، حتى صرعه الله.

فارجو يا أخى حماية لدينك، وصيانة لاسلامك وغيرة على شرفك، ان تتبرأ من هذه الكنية وتلك النسبة فرارا من عارها الملحق بها، واقترح ان توقع باسم « حسن ابى الفضل » مثلا.

ولوجه الله تقبل نصيحتى، فانى احبك لدينك واغتبط لكلماتك، التى يجب ان تصان مما يؤذيها، وانى ارجو ان يصان اسمك الحبيب، عما يشينه ويهينه، فابرأ الى الله من هذه الكنية، وانتسب الى حلية الفضل وكريم الاسماء، وقد كان رسول الله ﷺ يغير اسماء كانت غير حسنة الى اسماء حسنة كريمة. اكتب هذا على صفحات منبرنا الاغر، راجيا من اخى ان يتقبل هذا التوجيه، فان الباعث عليه هو الحب والايمان والاخلاص، والدين النصيحة، وارجو ان يتسع صدرك لهذا الخير، وان ينالنى عفوك ورضوانك، وصالح دعائك والسلام.

سيد محمد راضى
واعظ بالاخوان المسلمين
بنها

المؤسسة الاقتصادية

للبلدان الاسلامية

جاءنا من كراتشى ان اللجنة التى شكلتها الهيئة الاقتصادية الدولية الاسلامية ستعقد اجتماعا برياسة فخامة السيد غلام محمد، حاكم عام الباكستان ورئيس الهيئة، للنظر فى اقتراح بانشاء مؤسسة اقتصادية للبلدان الاسلامية تكون مهمتها القيام بالدراسات والابحاث الخاصة بالمسائل الاقتصادية للبلدان الاسلامية وجمع الاحصائيات، وكذلك الاتفاق على مقر هـذه المؤسسة، وسيحضر هذا الاجتماع ممثلون عن مصر وايران وتركيا والباكستان.

رسائل من الحجاز

والحجاز كلمة ترددها ألسن المسلمين فتخفق لها قلوبهم ، وتهفو الى زيارتها نفوسهم فهى التى انبتت محمدا رسول الله ﷺ معلم الانسانية ، وفيها الكعبة اول بيت وضع للناس ، ولقد كان من تقدير الله لى ان ينتدبنى الأزهر للتدريس فى معاهد المملكة العربية السعودية هذا العام ، فانشرح صدرى ، وطابت نفسى بعملى الجديد فى البلاد التى احببتها منذ صغرى ، وقرت عينى بما هيأه الله لى من زيارة الاماكن المقدسة التى طالما تحرقت شوقا لزيارتها ، وتركت مصر وقلبي اكثر تعلقا بها وحدبا عليها من اى يوم مضى ، فهى الآن تخوض معركة الحرية على اشدها ، وما عهدت فى يوما من الايام ان اتراخى عن نجدتها وتلبية ندائها بالقرب منها ، ولكن هكذا شاء الله ليرينى فى وضوح وجلاء كيف تتعلق قلوب المسلمين ببلادى مصر ، وكيف يرينى وفودهم متعلقة باستار الكعبة تدعو الله ان ينصر مصر ويدحر اعداءها ... حقا ان مصر فى قلوب المسلمين اجمعين . ويوم تنتصر ينتصر المسلمون فى كل مكان وتسعد نفوسهم وتقر عيونهم . هكذا احسست شعورهم .

كانت فى الذهن صور كونتها القراءة الكثيرة عن هذه البلاد التى تشق الطائرة بى اطباق الجو اليها ، وما اكثر الخواطر المزدحمة فى النفس ، والانسان مقدم على بلاد طالما تصورها وطالما تعلق قلبه بها ، ولقد تتابعت دقات القلب حين رأينا « جدة » وحين اخذت الطائرة فى الهبوط الى ارض « المطار » وكانت طائرة سعودية .

كان الانسان بين عوامل شتى ، اهمها سرور الانسان بالسلامة حين وضع قدمه على الارض ، وسروره بالخطوات القادمة التى سيخطوها على ارض مشى فيها الرسول وتربى وجاهد فى سبيل رسالته ، ولاقى العناء من اجل فكرته ، خطوات سأخطوها كما خطاها قبلى ملايين المسلمين فرحين ، يدخلون مكة محرمين ملبين ، وحين يدخلون المسجد الحرام آمنين ، وحين يرون الكعبة قائمة منذ آلاف السنين ، يرون المكان الطاهر الذى كانوا يتجهون اليه من بعيد دون ان يروه ، المكان الذى شهد التاريخ كله منذ سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام ، شهد الرسول صغيرا وكبيرا ، شهده معذبا ومضطهدا ، كما شهده ظافرا منتصرا ، لقد اقتربت كثيرا من هذا المكان وهل انا إلا على بعد سبعين كيلو مترا منه .

ما كنت اتصور « جدة » كما اراها الآن ، انها فى الليل تكشفت شوارعها ومنازلها بأضواء الكهرباء ، وزينتها الاعلام والثريات الفاخرة ، التى اقيمت احتفالا بزيارة الملك طلال ، ملك شرق الاردن ، من المطار الى نهاية الطريق فى مكة وشوارعها ، انه لا فرق بينها وبين اية مدينة مصرية شملها العمران ، ودبت فيها الحركة ، فقد اتسعت بما يوازى عشرة كيلومترات طولا وعرضا ، وتنافس الناس فى اقامة القصور والفيلات الجميلة فى كل مكان فيها ، وخطت شوارعها على احدث نظام ، وتسابقت فيها السيارات الفخمة التى يسيل لها لعاب كثير من اصحاب السيارات فى مصر .

وهذا الطريق الى مكة ، لقد قطعته ليلا ، وما شعرت بتعب او جهد رغم طول السفر ، انه يشبه طريق « بنها ـ مصر » معبد مريح ، يذكر الملايين من المسلمين ذكرا حسنا هؤلاء الذين انشأوه وتعهدوه بالرعاية . ولقد رأيت الجرارات على جانبيه لتدفع عنه الرمال وتوسعه ، نظرا لاشتداد الحركة عليه .

ودخلت مكة ليلا وانا فى ذهول ، اين كنت اليوم صباحا ، واين انا الآن ؟! هل انا ادخل مكة حقا ، وهل انا بعد قليل ارى البيت الحرام ؟ لم تتركنى السيارة كثيرا نهبا لهذه الخواطر وهذا الذهول ، فقد وجدت نفسى امام المسجد ، يا سبحان الله . سبحان الله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله . وقادنى صاحبي ودخلنا المسجد ملبين محرمين بالعمرة نطوف بالكعبة ، وتراخيت قليلا عن صاحبي اثناء الطواف ، فرجع الى وقال : هيا ! مالك ؟ هل تعبت ، قلت له يا اخى كلا : ولكننى اسبح فى التاريخ واعيش مع الماضين والحاضرين ، واتأمل فى صنع الله وقدره .

ألست الآن بجوار الكعبة اول بيت وضع للناس ، أليس هنا وجد الرسول الاعنات والظلم ؟ أليس هنا وقف الرسول وحطم الاصنام وطهر البيت الحرام واذن بلال ؟! ألست الآن اسير فى المكان الذى سار فيه الرسول ، واقبل الحجر الاسود الذى قبله الرسول ، وقبله الملايين من اتباعه المؤمنين . من هنا يا أخى نبعت الشرارة الاولى ، ومن هنا يتعلم المجاهدون دروسا فى الجهاد والصبر والاحتمال والعفو ، لم يجدوها ولن يجدوها إلا منبعثة من هذا المكان إذا طافوا به مستوحين ما يكنه من احداث ، متمثلين ما شهده من تاريخ وما احاطه الله به من تقديس وبدون هذا الاستيحاء لا اعرف معنى للطواف إلا ان يكون شكلا لا روح فيه .

ثم خرجنا لنسعى بين الصفا والمروة ، وكم كان مريحا لنفسى اذ ارى المسعى خاليا من الناس ، فنحن فى منتصف الليل ، والجو هادىء ساكن يساعد على التفكير ، والشارع نظيف مضاء بالكهرباء كأننا فى النهار ، يرجع سقفه الذى انشأته الحكومة من الصاج صدى دعواتنا ، وما كنا وحدنا نسعى او نطوف ، بل كان يشاركنا فى هذا وذاك مسلمون اختلفت اقطارهم ، ولكن وحدتهم هذه القبلة المباركة ، وربطت بين قلوبهم كلمة التوحيد ، وقيادة الرسول ، وانتهينا من شعائر العمرة لنسلم اجفاننا لنوم عميق ، وليطلع علينا اول صباح فى مكة المكرمة .

عبد المنعم النمر

استاذ التفسير بدار التوحيد بالطائف

* * *

« منبر الشرق » — هذى اولى رسائل الحجاز للعالم المصرى المجاهد صاحب الامضاء . فنرحب بها ، ونسأله صالح الدعاء .

الى معالى وزير الشؤون

لقد نجحت فى تشغيل عمال منطقة القنال نجاحا اثلج صدر الوطن ، كما كان سهما صائبا سددته فى سرعة وقوة وايمان الى المستعمر فأصاب منه مقتلا ، فهو يترنح من هول ما اصابه .

وهكذا سجلت بعملك هذا لنفسك بطولة يذكرها لك الوطن الذى يقدر الرجال بأعمالهم ، وانا لنطمع ان يتفضل معالى الوزير — بعد ان فرغ من امر عمال القنال او كاد — بان يلقى نظرة من نظراته الصائبة على الخلافات الناشئة بين المراكز الاجتماعية ومصلحة الفلاح ، فما من مركز إلا وله مشكلة ، وما من مركز إلا وله شكايات لا حصر لها من هذه المصلحة ، ويظهر ان المصلحة لا تهتم إلا بالمراكز التى يزورها معالى الوزير او الضيوف الاجانب ، فتنهض وتهتم لاظهارها امام الزائرين بالمظاهر الطارئة التى تسرهم وتغضب الحقيقة . وليتها تترك بعض المراكز لتنهض بنفسها ، اذن لهان الامر . بل انها لتقف فى كل اصلاح يراه مجلس ادارة المركز لازما فترفضه ، وهى بذلك تعوق المشروعات وتثبط عزائم المصلحين فى القرية .

تقدم مجلس ادارة المركز الاجتماعى بدنديط بمشروع كسح المياه القذرة من المنازل ، وادرج فى مشروع الميزانية ، ولكن المصلحة رفضته غير عابئة بقرار المجلس ، بل انها لم تكلف نفسها مؤونة ابداء اسباب الرفض ، وقد اقنعنا بعض حضرات المفتشين بضرورة المشروع ، ولكن كل هذا لم يجد امام اصرار المصلحة على الرفض .

وعين المجلس ايضا خمسة عمال لانارة القرية ونظافتها ، وعملوا حوالى سنتين ، ثم امرت المصلحة بفصل ثلاثة منهم وابقاء اثنين فقط ، وعبثا حاولنا اقناعهم بأن عاملين فقط لا يستطيعان تنظيف وانارة مائتى فانوس ، ولم يشفع لنا لدى المصلحة اتساع القرية وزيادة الفوانيس ، واصر المجلس واصرت المصلحة وضرب برأى المجلس عرض الحائط ، فاذا كان المجلس فى نظر المصلحة من التفاهة الى هذا الحد ، فلماذا يكون للمراكز مجالس ادارية ، ولماذا لا تنقلب المراكز مصالح كباقى مصالح الحكومة لا يكون للاهالى دخل فيها ؟

ان لدى من الشكايات ما لا تتسع له هذه العجالة ، وبعضها مما لا يليق اذاعته ونشره فى الصحف . فليتفضل معالى الوزير وليكتب لنفسه صفحة اخرى خالدة ، وليدرس بنفسه ويبحث ، وانه باذن الله لموفق الى النجاح .

محمود نور الدين

دنديط — عضو مجلس ادارة المركز الاجتماعى

دنيا الاطلاع

حلف الشعوب ؟

ألقى الدكتور راشد البراوى الأستاذ بكلية التجارة بجامعة فؤاد الاول محاضرة عنوانها « مشروعات الشرق الاوسط » فى رابطة موظفى مصلحة الضرائب الفنيين يوم الاربعاء الماضى الموافق ٢٨ نوفمبر ١٩٥١ .

وبعد ان شرح الدكتور هذه المشروعات ، ودلل على ما فيها من نوايا استعمارية بغيضة ، شرح الآراء التى تنادى بانشاء كتلة اسلامية تضم الدول الاسلامية وتعمل متضامنة على اعلاء شأنها . وقد انهى الدكتور راشد محاضرته معبرا عن رأيه هو فى انشاء هذه الكتلة بقوله :

« لقد ثبت ان الحكومات فى هذه الدول تتخذ آراء ومواقف غير سليمة وتتنافى مع آراء شعوبها واتجاهاتها .

ولذلك فانى ارى بصدد الرغبة فى انشاء الكتلة الاسلامية ، ان ينشأ الحلف بين شعوب الدول الاسلامية لا بين حكوماتها . اى ينشأ بين احزابها وهيئاتها لا بين حكوماتها ، فالاحزاب والهيئات تتمتع بالنشاط والحيوية والقوة والرغبة فى التعاون اكثر من الحكومات ، كما انها تعبر حقيقة عن آراء الشعوب .

وهذا رأى جدير بالنظر والدراسة والامعان .

التقدم الثقافى فى الباكستان :

من مظاهر هذا التقدم تأليف « لجنة المستندات الرسمية والوثائق التاريخية بالباكستان » ومهمتها استنباط الوسائل للمحافظة على المخطوطات ، والمستندات الرسمية ذات الصبغة التاريخية والثقافية ، وقد اوصت اللجنة بتشكيل عـدد من اللجان الاقليمية للقيام بالتنقيب عن المستندات التاريخية واستخراجها واعداد دليل لها .

وتوالى هذه اللجان الآن نشاطها فى تأدية رسالتها .

ومن مظاهر هذا التقدم ايضا اعداد حكومة الباكستان (بعد استشارتها للسلطات التعليمية) برنامجا لتدريس اللغات الفرنسية والروسية والصينية والاسبانية ، وذلك رغبة منها فى تشجيع الباكستانيين على الاقبال على تعلم اللغات الاجنبية ، ويقوم مجلس الخدمات العامة بالباكستان باختيار محاضرين فى هذه اللغات لالحاقهم بالجامعات . وتقوية للروابط الثقافية بين الباكستان والدول الاخرى قررت الحكومة الباكستانية قبول بعثة علمية مكونة من ابناء البلاد الاخرى للدراسة فى مختلف المواضيع بالباكستان ، كما قررت الحكومة تشكيل اربع جمعيات ثقافية ادت خدمات جليلة وخطت خطوات شاسعة ، فى سبيل توطيد الروابط الودية بين الباكستان والممالك الاسلامية .

هذا وتقوم « اكاديمية اقبال » (التى اسست تخليدا لذكرى الشاعر العظيم محمد اقبال) بنشر الفلسفة الاقبالية وشعر اقبال المشهور .

ويتساءل الكثيرون عن مستقبل اللغة العربية فى الباكستان ، ويجيب الدكتور حسين الهمدانى (الملحق الصحفى السابق لسفارة الباكستان بالقاهرة) على ذلك فى مقال له بجريدة « البشير » الباكستانية ، بان الباكستان بلاد اسلامية تطمح الى توثيق الصلات بينها وبين الدول الاسلامية ، كما ان دستورها وكيانها يقوم على دين الاسلام واحكامه وتراثه ، ولذلك فالباكستان تدرك ان ذلك كله يستدعى نشر اللغة العربية فيها . وزعماؤها وقادتها وشعبها متفقون جميعا على هـذا الهدف ، كما انهم يعتقدون ان العالم الاسلامى لن يتوانى عن التعاون معهم فى هذا السبيل ، حتى تصبح اللغة العربية اداة اتصال بين كافة البلاد العربية والاسلامية .

عزت المنشاوى

نقل الاستاذ الشرباصى

اصدر الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر قرارا بنقل حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ احمد الشرباصى من معهد امير الصعيد بسوهاج الى حيث كان بمعهد القاهرة الثانوى ، وهو يشكر فضيلة الاستاذ الاكبر كما يشكر حضرات الذين تكرموا فاهتموا بهذا الموضوع اهتماما ملحوظا .

وفضيلة الشيخ الشرباصى يرجو من حضرات الذين يتفضلون بالكتابة اليه ان يجعلوا رسائلهم بعنوان « معهد القاهرة الثانوى بالأزهر — بالقاهرة . »

الهيئات المصرية تستنكر العدوان فى الجزائر

جاءنا من قسم الجزائر بلجنة تحرير المغرب العربى ما يلى :

قدم اخيرا ستة وخمسون وطنيا آخرون للمحاكمة فى الجزائر ، بعد ان امضوا فى غياهب السجون ثمانية عشر شهرا ، ذاقوا اثناءها كل انواع العذاب ، من تغطيس فى حياض الماء المثلج الى حد الاختناق ، الى الجلد الدامى ، الى الوقوف على المسامير والسياط تنهش لحوم ضحاياها ، الى تسليط خراطيم المياه عليهم وهم مكبلو الايدى والارجل ، الى تعذيبهم بالكهرباء ، توضع اسلاكها حتى فى اكثر الاعضاء حساسية ، الى غير ذلك من اختراعات العذاب الوحشية المخجلة التى تبرز فيها مواهب البوليس الفرنسى ، وفاق فيها كل ما تعورف عنها حتى الآن فى الاوساط البوليسية فى انحاء الدنيا .

وكان ذلك بتهمة « مؤامرة حزب الشعب الجزائرى المزعومة » ، تلك المؤامرة التى دبرت دسائسها فى باريس ، واحكمت مكائدها وخطط تنفيذها بادارة الحاكم العام فى الولاية الاستعمارية الفرنسية فى الجزائر ، ثم اعطيت للبوليس كبرنامج جهنمى يستأصل به الحركة القومية التحريرية فى الجزائر ، وهكذا دارت هذه الرحى الطحون ، وهذه الخطة الشيطانية الجهنمية فى ايدى البوليس السياسى الاستعمارى ، فاذا بألوف الاحرار يودعون فى غياهب السجون بعد العذاب والنكال .

وهذا الفوج الذى يقف منذ الثانى والعشرين من الشهر الماضى ، امام محكمة البليدة التأديبية ليس هو الفوج الاول ، ولا هو ايضا بالثانى ، ولا الاخير ، من تلك الجموع الحاشدة التى جمعها البوليس الفرنسى فى مختلف السجون فى الجزائر ، والتى تقدم منها البعض للمحاكمة ، وما يزال بعضها الآخر ينتظر .

وقد سبق ان نشرنا ان مجموع ما حكمت به محكمة وهران ، ومحكمة بجاية على اربعة وسبعين وطنيا ، بتهمة المؤامرة المزعومة ، يزيد على سبعة قرون سجنا ونفيا ، وحرمانا من الحقوق المدنية ، هـذا بالاضافة الى عشرات الالوف غرامة .

وبمناسبة مثول هذا الفوج الذى يقدم منذ الثانى والعشرين من نوفمبر امام المحكمة التأديبية بمدينة البليدة فى الجزائر ، ارسلت الهيئات المصرية : الشبان المسلمون ، والاخوان المسلمون ، والحزب النسائى الوطنى ، والحزب الاشتراكى ، واتحاد طلبة جامعة فؤاد الاول ، ولجنة تحرير المغرب العربى ، ومندوبو الاحزاب الاستقلالية المغربية فى مصر البرقيات التالية الى رئيس المحكمة :

« الجمعية العمومية لجمعيات الشبان المسلمين المنعقدة هذا اليوم بالمركز العام يزيدها سخطا وغضبا الاعتقالات الجماعية التى تجتاح الشعب الجزائرى الشقيق وتحتج على هذا القمع الاهوج المخالف للمبادىء الاولية لحقوق الانسان ، وتطالب باطـلاق سراح المعتقلين المقـدمين امام محكمتكم . »

اللواء صالح حرب باشا

رئيس جمعيات الشبان المسلمين

* * *

« الاخوان المسلمون المجتمعون اليوم فى جمع حاشد ، يشاركون الحركة الوطنية الجزائرية فى رفع الاحتجاجات الصارخة ضد بقـاء اخواننا الوطنيين فى مختلف السجون الاستعمارية فى الجزائر ، ويطالبون بتبرئة المعتقلين فى البليدة . »

حسن الهضيبى

مرشد الاخوان المسلمين

« الحزب النسائى الوطنى المصرى المجتمع اليوم فى جلسة فوق العادة ، وبعد ان درس مختلف الاستفزازات الاستعمارية ، ووسائل القمع البوليسى التى يرزح تحت وطأتها الشعب الجزائرى ، يحتج على موجة الارهاب ، وعلى الاعتقالات النازلة على اخواننا واخواتنا الذين اودعوا ظلما مختلف السجون الجزائرية ، ويناشدكم ان تحكموا ضميركم لتبرئة المعتقلين فى البليدة . »

الرئيسة : فاطمة نعمت راشد

* * *

« الحزب الاشتراكى المصرى المجتمع اليوم فى جمعيته العمومية ، وبعد ان استعرض موجة القمع الرهيبة التى ما برحت تهز الشعب الجزائرى الشقيق ، وخاصة على اثر مؤامرة حزب الشعب الجزائرى المزعومة ، يشهر بالسياسة الاستعمارية التى ما برح ضحيتها اخواننا الوطنيون الجزائريون ، ويحتج على اعمال البوليس السياسى فى الجزائر ، ويطالب بشدة باطلاق سراح المعتقلين فى البليدة . »

الرئيس : احمد حسين

* * *

« اتحاد طلبة جامعة فؤاد الاول بالقاهرة يحتج بكل قواه على اعمال القمع التعسفية التى يقوم بها البوليس الاستعمارى السياسى فى الجزائر ضد الشعب الجزائرى المسلم الشقيق ، ويندد بالاعتقالات الباغية النازلة على الوطنيين الجزائريين بتهمة « مؤامرة مزعومة » ويطالب بتبرئة المعتقلين فى البليدة . »

رئيس اتحاد الطلبة

* * *

« لجنة تحرير المغرب ، وقد اغضبتها الاعمال العدوانية الاستعمارية التى يقاسى الشعب الجزائرى مرارتها دون ما استثناء ولا حتى فى الجنس او العمر ، تحتج بشدة على هذا الظلم المتكرر المخالف لميثاق الامم المتحدة ، ولحقوق الانسان ، وتندد بكل قواها باعمال البوليس السياسى فى الجزائر ، وتطالب باطلاق ضحايا المؤامرة الاستعمارية الذين يقدمون امام محكمتكم . »

عبد الكريم الخطابى

رئيس لجنة تحرير المغرب العربى

* * *

« لقد تتبعنا بمنتهى التأثر موجة القمع البوليسى التى يئن الشعب الجزائرى تحت وطأتها منذ زمن بعيد ، وخاصة منذ مؤامرة حزب الشعب الجزائرى المزعومة .

واذ تأثرنا اكبر ، وسخطنا اعمق من جراء الاحكام القاسية التى حكم بها على اخواننا الوطنيين من طرف بعض المحاكم فى طول التراب الوطنى الجزائرى وعرضه .

واننا لنحتج بكل غضب على بقاء اخواننا فى مختلف « الباستيلات » الجزائرية ونطالب بكل قوانا بتبرئة معتقلى البليدة . »

علال الفاسى

رئيس حزب الاستقلال المراكشى

على بلهوان

الامين المساعد للحزب الدستورى التونسى

الشاذلى مكى

مندوب الجزائر فى الشرق العربى

* * *

هذا وقد تلقينا بواسطة البرق ان المحكمة فى البليدة قد اعلنت ان محاكمة الستة والخمسين وطنيا ستجرى سرية رغم ما بذل الدفاع من الجهود لجعلها علنية .

اين السلاح ..؟!

اين السلاح !؟ انها كلمة ترددها حناجر الكثيرين فى هذه الايام الحالكة ، يطلقونها فلا يرتد اليهم الا صداها ، وكم كنا نود ان يستجيب الحاكمون الى هذه الصيحات المدوية ، فيتوافروا على عمل ما من شأنه تقوية جيشهم بمعدات القتال الحديثة ، ويلغوا قانون حمل السلاح وييسروه لمن فقده ، ولكن رجال الوزارة غفر الله لهم ، ركنوا الى القول بانهم دعاة حق ، والحق لا ينهزم ، ووراءه مطالب ؟!

جميل هذا المنطق ، ولكنه منطق الضعفاء والمستكينين ورب الكعبة . ان حقا لا تؤيده قوة ، ولا يشد ازره الحديد والنار لمهضوم عند اضعف الضعفاء ، فما بالكم اذا كان حقنا فى فم الاسد البريطانى .

يا قوم لقد اعلنتم الجهاد فامضوا فيه ، وثقوا ان الحقوق والحريات لا توهب ، واعلموا ان التاريخ يسجل لكم فى هذه الظروف العصيبة ، انصع الصفحات فلا تسودوها ، ولا تبخلوا على مصر ، باموالكم وانفسكم ، والا فاخرجوا من مصر انها حرام على المتقاعدين .

ويا حكومة الوفد ، ادركى جندك فى منطقة القنال ، هبيهم السلاح والذخائر ، فمن العار ان يموت الشجعان لنقص ذخيرتهم ، والذخيرة فى المخازن ، ماذا تنتظرون !؟

ان اردتم نصرة الوطن فجهزوا كتائبكم ، ونظموا صفوفكم ، وسترون الجندى المصرى بسلاحه ذى الطلقة الواحدة ، اشجع واقدم من حامل المدفع سريع الطلقات ...

محمد يوسف خورشيد

كلية الحقوق ـ جامعة فؤاد

الجهاد فى الاسلام

لكى ندرك روعة الجهاد ونبله فى الاسلام ، يجب او يستحسن ان نلم إلمامة بسيطة بالفرق بين اسباب الحروب فى الدنيا ، واسباب الجهاد فى الاسلام . فنقول وبالله التوفيق : اسباب الحروب الدنيوية ترجع فى جوهرها ومجموعها الى حب النفوس الاستئثار بالمنافع ، والى المطامع النفسية والاستعلاء فى الارض بغير الحق ، وحينئذ تتحرك ايدى اصحابها فتمدها الى ما يتمتع به غيرها من خير . فتنتزعه بقوة ، وتستولى عليه عنوة ، وتسخر الناس لشهواتها ولذاتها ، بالظلم والاستبداد والاستعباد والاذلال ، ونهب الاموال ، واستغلال المرافق ، والتهام الاخضر واليابس ، بشتى الطرق والحيل ، عملا بالقاعدة الاساسية الاستعمارية الجهنمية (الغـاية تبرر الواسطة) .

فالكذب والخداع والمكر والغدر ، والنفاق والتضليل والتغرير والدهان ، والبغى ، والظلم والطغيان والاعتداء على الابرياء وهضم حقوق الضعفاء ، كل هــذا — حلال — ومباح — ومستساغ فى نظر الاقوياء الظلمة البغاة ما دامت الغاية — وهى الاطماع والشهوات والاهواء وحب الاستئثار بالمنافع ، وامتلاك البلاد وبسط السلطان واستعباد العباد — تبرره . واذا اضفت الى ذلك ، افساد الاخـلاق واضعاف الدين فى نفوس معتنقيه — عن طريق (فرق تسد) و (أذن تستعبد) و (افقر تعش وتمكث) فقد اجملت والممت الـمامة موجزة بأغراض الحروب واساليب الاستعمار ، واقانين اللصوص من الظلمة الفجرة . هذه بعض طبائع الاستبداد والمستبدين ، والاستعمار والمستعمرين ، يقابلها بعض طبائع الضعفاء والمستضعفين — وهى غيرة طبيعية فى نفوسهم على ما بيدهم من حق وخير ، وغريزة الدفاع عن النفس ، واباء انتزاع حقها منها وهى كارهة ، وحب الوطن ، والشعور بالكرامة الانسانية ، والعزة القومية ، والرجولة فى الذود عن ساحتها وبيضتها وحوزتها وملتها كل هذا وذاك — سبب فى الحروب والاستعمار ، كما هو سبب فى الدفاع والنضال . اما الجهاد فى الاسلام وفى سبيل الله ، فسببه الظلم والفتنة فى الدين والاعتداء على اهله قال تعالى فى اول آية نزلت فى الجهاد ومشروعية : « اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير . الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ، ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز ، الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور . » وابلغ ما فى هذه الآية واعجبه ذكر الداء والدواء . اما حكمة التشريع فى ايجاب الجهاد فى الاسلام ، فهى ان الجهاد شرع لتأمين الدعوة الى الله وتوحيده ، وليكف شر الكافرين عن المؤمنين ، وعن فتنتهم فى دينهم ، كما كانوا يفعلون فى مكة عـلانية وجهرة : « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله . » ولا يتحقق ذلك الا بالقوة والمنعة ، وحرية الدعوة وامن الفتنة ، والاستعداد ما استطاع المسلمون من قوة للدفاع عن النفس والعقيدة وارض الوطن ، ولارهاب العدو ، وحماية الضعفاء من الاعتداء عليهم بأى لون من الوان الاعتداء والاضطهاد والظلم والفساد ، مع الاكتفاء منا بمن اظهر المسالمة ، او الاسلام ، او دفع الجزية ـ وهى مال ضئيل فى مقابلة حمايته واقراره على عقيدته ـ حتى يكون الدين خالصا لله والوطن محميا من الاعتداء ، والدعوة آمنة من غدر الاعداء ، فلا قهر للعقيدة فى الاسلام : « لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى . » فالجهاد فى الاسلام هو السياج الحافظ ، والدرع الواقى ، وبه وحده عز الاسلام والمسلمين ، وبتركه اصبح المسلمون اذلاء مستضعفين . فاذا عاد الجهاد اليوم عادت لنا العزة وحياة الكرامة .

محمد اسماعيل عبد رب النبى

واعظ القاهرة

يعملون لتمصير المؤسسات فى مصر فيطاردهم رجال البوليس !

عقد الحزب الاشتراكى العزم على تمصير كل شىء فى هذا البلد ، حتى تصبح مصر للمصريين فى حدود القانون والدستور . أما وقد الغيت المعاهدة ، وكان على الشعب ان يمارس سلطته واستقلاله ، فقد وطدت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى بالاسكندرية العزم على تمصير نادى اسبورتنج حتى يتسنى لكل سكندرى ان يلتحق به ، وان تكون لائحة النادى وشروطه تمكن كل راغب فى الالتحاق من ان يشترك ، ولذا فطالب باعادة النظر فى لائحة النادى ، واعادة تشكيل مجالسه وهيئاته حتى تصبح ادارته مصرية لحما ودما ، ولن تعدم الاسكندرية رجالا يشرفون عليه .

هذه المساحة التى تبلغ اكثر من ثمانين فدانا فى اعظم منطقة بالعاصمة الثانيـة للبلاد ، يجب ان تكون فى خدمة الشعب لا وقفا على فئة قليلة . وقد راعنا وافزعنا ان اعوان البوليس السياسى دسوا دسائسهم ، فاذا بالبوليس يحاصر النادى ومقر الحزب الاشتراكى بالاسكندرية ، فخشينا ان تكون هناك مؤامرة للاساءة الى سمعة الحزب ، فبعث الزميل عمرو لاشين زملاءه الى حضرات الضباط ليقفوا على سر هذه التجمعات البوليسية وليفهموهم حقيقة الامر .

ولكن البوليس قبض على الزملاء احمد متولى بكلية الهندسة ، وجمال الدين عبد الرازق بكلية الحقوق ، وصلاح هيبة بكلية التجارة ، وعبده مرسى بكلية الهندسة ، ونصير محمد حسين الموظف ، وحقق معهم حضرة وكيل النيابة الاستاذ سعد العيسوى ، واستجوب الزميل عمرو لاشين المحامى سكرتير الحزب بالاسكندرية ، وحضر مع المتهمين الاساتذة : حسن سرور ، والبيرت برسوم ، وشفيق الديب ، ونظمى بطرس ، وابراهيم مرجان ، وعمرو لاشين ، وقد افرج عن المتهمين بالضمان الشخصى ، بعد تحقيق دام حتى الساعة العاشرة مساء ، ومازال التحقيق مستمرا لتسمع اقوال الضابط عمر حسن . وقد تبين انها مؤامرة وهمية لا اساس لها من الصحة .

من انباء ليبيا

لمراسل « منبر الشرق » الخاص :

— فى العامين الماضيين كان الشعب الليبى يحتفل بذكرى ٢١ نوفمبر ، وهى ذكرى قرار هيئة الامم المتحدة باستقلال ليبيا ، ولكن السلطات منعت الاحتفال بهذه الذكرى هذا العام ، وشنت حملة ارهابية ضد الوطنيين ، واقتحمت البيوت الآمنة ، وروعت النساء والاطفال ، والقت القبض على كثير من الوجهاء والاعيان ، يريدون بذلك التأثير على الشعب فى الانتخابات التى ستجرى قريبا ، حتى يعبثوا بقرار الامم المتحدة ، ويمكنهم تطبيقه بصورة تمكن لذوى الاطماع من المستعمرين من السيطرة على البلاد .

— غادر طرابلس الى باريس وفد للدفاع عن قضية ليبيا ، وليبيا لم تجد واحدا من هؤلاء تطوع للدفاع عنها ، يوم عرضت فى المزاد وساوم عليها الطامعون ، اما اعضاء وفد برقة فقد كانوا فى بروجهم العالية ، والشعب يضحى فى سبيل حريته واستقلاله ، وكانوا دعاة الرضوخ للمستعمرين ، هؤلاء هم الذين شدوا الرحال الى باريس للدفاع عن قضية الوطن ، وياله من دفاع ، ويالهم من رجال .

— قدم هذا الاسبوع للمحاكمة الاستاذ احمد رازم سكرتير عام المؤتمر الوطنى ، وصاحب جريدة « شعلة الحرية » بسبب انتقاده لحملة البوليس الارهابية على الوطنيين ، والغرض من هذه المحاكمة تعطيل هذه الجريدة التى هى منارة الاحرار فى ليبيا .

— قررت اللجنة السياسية للامم المتحدة وضع قضية ليبيا فى جدول اعمالها ، واجلت البحث فى الحدود الليبية المصرية الى اجتماعها المقبل .

على الهامش

مصيبة الشرق العربى ان حكامه تركوا اذقونهم لاوليائهم من المستعمرين ، فعبث هؤلاء بها وقادوهم من شعيراتها كما يقود الواحد منا البهيم والحيوان . وللحكام فى الشرق اذناب يخلصون كل الاخلاص لهم ، او للنعم التى تغدق عليهم ، وفى سبيل ذلك ينسون شعور امتهم ومصالحها الحقيقية ...

ومن امثلة ذلك تركيا المسلمة ... اننا نعتقد الاعتقاد كله ان مشاعر الشعب التركى المسلم لا تخرج عن حدود المشاعر الاسلامية ، ولكن الحكومة هناك فى واد ، والشعب فى واد آخر ، انها سلمت ذقنها وقرونها ورأسها للحلفاء . وهم يلوحون لها دائما بالبعبع الروسى ، حتى اطمأنت اليهم فساقوها فى قطيعهم ، وخرجت بعض الصحف التركية تندد بالعرب وتحمل عليهم ، وتطعن فى امجادهم ، حتى يقول احد كتابهم فى جريدة « ديمقراط » الصادرة فى مدينة اضنة فى العدد الصادر فى ٢١ نوفمبر المـاضى ، ردا على صحيفة مصرية واخرى سورية صورتا تركيا فى صورة الكلب القابع التابع للحلفاء : « ان كل حديث عن صداقة العرب لنا ، انما هو عمل عدائى محض . » ويقول بعد كلام آخر : « لا يكون من جلد الكلب فراء ، ولا من امثال هؤلاء اصدقاء . »

ولا ادرى ما الذى اغضب الصحيفة من تلك الصورة ، وهى لا ترمز الى الشعب التركى ، وانما ترمز الى السياسة التركية التى تنكرت لماضيها ، واخلصت لسادتها الجدد فى بريطانيا وامريكا ، ونسيت صلات الدين والعقيدة والماضى التى تربطها بالعرب .

إن العرب والمسلمين لا يحملون على تركيا المسلمة ، ولكنهم يحملون على ساستها الذين افسدوا العلاقات بينهم وبين جيرانهم المسلمين ، ونكبوا الاسلام نكبات متتابعات بدأت بالغاء الخلافة ، وانتهت بالانسلاخ عن تقاليدنا وعاداتنا وديننا .

إن الشعوب العربية لا يمكن ان تحمل حقدا او غلا لاى شعب مسلم ، ولكن الحكومة التى تسىء الى العرب والى الاسلام لا يمكن ان نقدم اليها الورود والرياحين ، وإذا مثلت صحيفة عربية السياسة التركية بالكلب التابع لسيده ، فلا يلوم الاتراك العرب على ذلك ، وخير لهم ان يلوموا حكومتهم التى رضيت لنفسها هذا الوضع المهين .

نسأل الله ان تفىء تركيا الى الحق ، وتعلم ان تعاونها مع دول العرب والاسلام فى كتلة محايدة ، خير لها من الارتماء فى احضان الانجليز والامريكان .

عبد العزيز الزهيرى

مختارات من الصحف العربية

جاء فى مقال افتتاحى لجريدة « الرأى العام » الصادرة فى الدار البيضاء بمراكش ما يلى تحت عنوان « دماء الشهداء لا تضيع » :

« ان الوعود العرقوبية لم تعد تخدع الشعوب ، وسياسة القوة وإراقة الدماء وإشاعة الارهاب ، لم تعد تؤثر فى الشعب المغربى الذى تزيده تصرفات الادارة الفرنسية يقينا بأنها لا ترمى من وراء وعودها إلا الى تخدير الاعصاب وتثبيط العزائم ، ولن يضر الشعب المغربى ان تسقط منه فى ميدان كفاحه قتلى وجرحى لان دم الشهداء لا يضيع . وقد صح العزم من هذا الشعب على ان يمضى فى طريق حريته واستقلاله بايمان ثابت ويقين راسخ ، ولن تستطيع القوة ان تتحدى ارادة الشعب ، لان إرادة الشعوب من إرادة الله ، وإرادة الله لا تقاوم . »

* * *

ونشرت جريدة « الفيحاء » الصادرة فى دمشق كلمة لاذعة بعنوان « من هو النائب ، ومن هى الشركة ؟ » بامضاء سليم سلامة هذا نصها :

« انفقت من دخلى اليومى خمسة عشر قرشا .. كنت اشترى بها رغيفين .. اقتات بهما طول النهار .. انفقت خمسة عشر قرشا ثمن جريدة « المضحك المبكى » لاقرأ فيها اصل الخبر الذى نشرته عن لسان الامير عادل ارسلان وزير سورية المفوض فى انقره ... ونقلته « الفيحاء » عنها .. ومفاده ان شركة يهودية استنجدت باحد النواب السوريين ودفعت له مبالغ طائلة من المال لقاء وساطته التى بذلها ـ مأجورا غير مشكور ـ لانشاء فرع لهذه الشركة فى دمشق !

وقد مضت بضعة ايام على نشر هذا الخبر ، ولم نسمع ان الامير عادلا قد نفاه او كذبه او صححه مما يدل على انه صحيح فى رأى الامير عادل على الاقل ، وانه صحيح فى نظرى ونظرك ونظر الحكومة والاعضاء الكرام فى المجلس ، ولكن واحدا منا لم يفعل شيئا فى الموضوع الخطير الى الآن ، فاذا كان صحيحا فان الواجب يقضى ان يقال انه صحيح ، وان يجرد المتهم من حصانته ويحال الى القضاء ، واذا كان غير صحيح فان الواجب يقضى ان يقال انه غير صحيح ، لئلا يكون مائة واربعة عشر عضوا فى المجلس متهمين فى نظر الرأى العام ، ما دام المتهم الاصيل غير معروف من احد ، إلا من الشركة اليهودية ومن الامير عادل ارسلان ..

يالله .. نائب سورى يعمل لشركة يهودية ! . هذا والله كفر بواح ... كفر بسورية ، وكفر بالعرب ، وكفر بالدماء ، وكفر بالدين ، وكفر بالمروءة ، وكفر بالاخلاق ، ولا اقول كفر بالله لان الله جلت قدرته ينتقم من الكافرين به . اما نحن الضعفاء المساكين من عباد الله فيا ويلتنا من ينتقم لنا اذا كان فينا من يكفر بنا الى هذا الحد .. الى الحد الذى يقف فيه العرب على برميل من البارود ، ويقف فيه الجيش السورى على خط النار ، ويملأ دنيا العرب بكاء الثكالى وانات اليتامى وآهات المهتوكات الاعراض ، وتترقرق فى الآماق عبرات الجياع الحفاة العراة من اللاجئين واللاجئات شيوخا واطفالا ونساء وفتيات .. ثم لا يخجل نائب فى المجلس السورى من ان يسهل اقامة شركة يهودية فى دمشق عاصمة العروبة والاسلام ، وموئل القومية والوطنية ، ومهد العزة والكرامة والاباء ، واصل الفضائل والمكارم والاخلاق ، ثم لا يقدم من بيدهم الامر على ان يجروا هذا النائب من اذنه الى القضاء ليقول التاريخ ان واحدا فى سورية قد خان وطنه ولقى على خيانته ما يستحق من الجزاء ! »

* * *

وافتتحت جريدة « الجزائر الحرة » التى تظهر حينا وتصادر احيانا بالجزائر عددها الاخير بكلمة قالت فيها ما يأتى :

« ان القمع المستمر الذى يقاسيه الشعب الجزائرى منذ ان اوقعه سوء حظه تحت السيطرة الفرنسية ما زال يزداد طغيانا خصوصا منذ سنة ١٩٤٧ اى منذ اعلن الشعب الجزائرى بصراحة عن ارادته فى التخلص من الاستعمار ، اذ فى سنة ١٩٤٧ عندما وضع الشعب الجزائرى المرشحين من طرف حركة الانتصار للحريات الديموقراطية على رأس اغلب البلديات الجزائرية فانه عبر بذلك بوضوح تام عن تعلقه بمبدأ الاستقلال الوطنى .

ومنذ ذلك اتخذت جميع الوسائل لا يقاف الموجة الوطنية المتعالية ، فقامت المنظمات البوليسية التى تضاعف عددها بكيفية عظيمة باعمال ارهابية منظمة لنشر الرعب فى عموم القطر الجزائرى . ولكن ذلك لم يجدها فظلت الحركة الوطنية واقفة على الدوام وفى طليعة الكفاح دائما .

فجاءت مؤامرة ابريل ١٩٥٠ ! فاعتقل مئات ومئات من الجزائريين خصوصا من الشبان ، وعذبوا ونكل بهم شر تنكيل من دون مبرر شرعى فأدت هذه الاعمال الارهابية الى خلق جو من عدم الامن والقرار فى عموم القطر الجزائرى ، واصبحت الصحافة المأجورة من « الفيكارو » الى « صدى الجزائر » تخصص طيلة ايام عديدة اعمدة طويلة لما زعم من وجود منظمة عسكرية تابعة لحزب الشعب الجزائرى ، واصبحت العناوين البارزة تخط على ستة او سبعة اعمدة لارهاب الرأى العام ، وكل هذا مفهوم يقصد به تبرير جميع الجرائم التى ارتكبها الشرطة منذ ذلك الحين . »

التخريب والتدمير ... فى وزارة الأوقاف

لم نعرف لماذا سموها وزارة الاوقاف إلا بعد ان جربنا اساليبها الملتوية وتصرفاتها العجيبة ، التى توقف كل تقدم فى هذه البلاد وفى كل بلاد فيها وقف ووزارة اوقاف ...

منذ ثلاث سنين خطر لوزارة الاوقاف ان تقيم عمارة فى ارض اليازجى بشبرا ، وهى تزيد على المائة فدان ، ولا تزال تزرع فجلا وبصلا وبرسيما ... واذا بالوزارة لا تجد مكانا لاقامة العمارة الجديدة ، إلا فى وجه عمارتها الكبيرة الواقعة امام جامع الخازندارة لتقتلها وتقتل معها العمارة الجديدة .. وقامت فى ذلك الحين ضجة كانت نتيجتها عدول الوزارة عن اقامة العمارة فى تلك البقعة وابعادها الى مكان آخر . وهو اصفاء محمود من الوزارة لصوت الصارخين والمستنكرين ، ولكن هنالك مسألة اخرى نشأت وهى ذلك التخبط الذى كلف الواقفين مالا كثيرا ذهب فى الهواء ، ذلك ان وزارة الاوقاف لما شرعت فى بناء العمارة الجديدة ووضعت الاسس فى حديقة العمارة القديمة ، ارسلت عمالها فقطعوا اشجار الحديقة واقتلعوا زهورها وابادوا حشائشها الجميلة ، وجعلوا تلك الجنة خرابا بلقعا ، لا يصيبح فيها البوم فقط ، بل لتكون ايضا مزبلة ومكانا « لقضاء حاجة » العابرين ، وخصوصا ركاب السيارات القادمة من الريف والراحلة الى القرى .

واستغاث سكان العمارة القديمة المنكوبة من هذه البلوى ، فأمرت وزارة الاوقاف — على ما سمعنا — باعادة زرع الحديقة ، وكان ذلك منذ عام ، وقالوا ان الاستاذ مندور رئيس ما يسمى فى الوزارة « بقسم الحدائق » قد وعد بزرع الحديقة بعد ايام ، ولكن لمـا روجع فى ذلك قال انتظروا لآخر الشهر ...

ومضى الشهر ، وهو شهر ديسمبر من العام الماضى ، ثم راجع سكان العمارة الاستاذ مندور فقال : سنزرعها فى آخر الشهر المقبل ! ومضى ذلك الشهر ايضا ولكنه لم يفعل ، فأعادوا عليه الكرة فقال ان موسم الزرع لا يكون إلا فى شهر فبراير ! ، وجاء فبراير ثم مضى ، ولكنه لم ينفذ امر الوزارة . ومضت بعد ذلك شهور مارس وابريل ومايو الى آخر الشتاء والربيع ، ثم مضى فصل الصيف والخريف ايضا ، وها نحن نعود مرة اخرى الى اول الحلقـة من جديد ، حلقة وزارة الاوقاف المفرغة التى لا يمكن لانسان ان يعيش ويصل الى نهايتها او يشهد نتيجتها !

فيا استاذ مندور : ايهـا الخبير فى مواعيد زرع الحدائق التى لا تنبت « إلا فى شهر فبراير على حد كلامك » هل نعيش ونرى عودة حديقة عمارة اليازجى التى خربتموها وقطعتم اشجارها ودمرتم اصولها وفروعها واستأصلتم جذورها فى ثلاث ساعات من نهار ؟

ويا وزير الاوقاف : ان اقامة العمارة فى وجه عمارة شبرا القديمة لأهون من تشويهها بتلك الخرابة التى تركتموها لتشويه خلقة شارع شبرا كله ، وجعلها مصدرا للغبار الذى يهب فى عيون السكان ويدخل انوفهم وحلوقهم ، فوق ايذاء آدابهم واذواقهم برؤية السابلة حين يستعملون تلك الخرابة مباءة « لقضاء الحاجة » . فلماذا لا يزور وزير الاوقاف ممتلكات وزارته ولا يتفقد احوالها ؟ ام ان الوزراء يظنون انفسهم قد خلقوا فقط للنظر فى ترقيات الموظفين وتنقلاتهم ، وخلق الوظائف للمعارف والاصدقاء والاقارب والاحباب ..؟

« ساكن من شبرا »

أبناء ليبيا يؤيدون مصر

ابناء بنغازى يؤيدون شقيقتهم الكبرى مصر فى الغائها معاهدة ١٩٣٦ واتفاقيتى ١٨٩٩ ورفضها لمقترحات الدول الاربع . وهم لا ينسون مطلقا جهاد مصر فى سبيل قضيتهم ، ويسألون الله ان يؤيد جلالة ملك مصر والسودان فاروق الاول وان يوفق رجال حكومته لتحقيق ما تصبو اليه البلاد .

بنغازى — امين برقلة

باب الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق، وعضو جماعة كبار العلماء

صلاة الجمعة

السؤال :

ذهبنا لصلاة الجمعة فى مسجد صغير من مساجد السكة الحديدية ووجدنا المكان مزدحما فاخترنا جزءا من الارض برصيف المحطة خارج حائط المسجد من الجهة البحرية، ودخلنا فى الصلاة، ونحن نسمع صوت الامام ولكنا لانراه. وامامنا رصيف المحطة المتخذ طريقا لسير الجمهور، واحرمنا للصلاة. وبعد القراءة والركوع والسجود ادركنا من جلوس الامام للتشهد اننا مسبوقون بركعة، فمنا فريق اتى بركعة اخرى، واتم الجمعة، ومنا فريق سلم مع الامام ثم صلى الظهر اربع ركعات، فهل الصلاة فى هذا المكان صحيحة؟ وهل الصواب ما فعله الفريق الاول او الفريق الثانى؟

الجواب :

الظاهر من السؤال ان المكان الذى صلى فيه السائل ورفاقه الجمعة ملاصق للمسجد وواقع بجوار حائطه، وانهم يسمعون منه صوت الامام ويعلمون انتقالاته فى الصلاة، واذا كان كذلك فاقتداؤهم به صحيح عندنا، ولا يعد الحائط حائلا مانعا من الجواز ما دام لم يشتبه عليهم امر الامام، على ما صححه العلامة الشرنبلالى فى حاشيته على الدرر استنادا الى ما فى البرهان: «لو كان بينهما حائط كبير لا يمكن الوصول منه الى الامام، ولكن لا يشتبه حاله عليه بسماع او رؤية لانتقالاته، لا يمنع صحة الاقتداء فى الصحيح وهو اختيار شمس الائمة الحلوانى.» اهـ.

وقد قال شمس الأئمة فيمن صلى على سطح داره المتصلة بالمسجد مقتديا بامام المسجد: «انه يجوز لانه اذا كان متصلا بالمسجد لا يكون أشد حالا من منزل بينه وبين المسجد حائط. ولو صلى رجل فى مثل هذا المنزل وهو يسمع التكبير من الامام او المكبر يجوز فكذا القيام على السطح. اهـ. فالعبرة بعدم الاشتباه دون اتحاد المكان على ما صححه الشرنبلالى. وفى هذا رخصة عظيمة وتيسير على الناس فى حالة ضيق المساجد يوم الجمعة.

وذهب المالكية كما فى الشرح الصغير الى جواز الجمعة فى الطريق المتصلة بالمسجد من غير فصل بنحو بيوت او حوانيت بدون كراهة عند ضيق المسجد واتصال الصفوف. اهـ. فاذا اتصل احد الصفوف بالمسجد بالصف خارجه، صحت صلاتهم وصلاة من وراءهم خارج المسجد مع وجود حائط المسجد.

وذهب الشافعية كما فى المجموع الى جواز الاقتداء اذا كان بين الامام والمأموم جدار المسجد، والباب النافذ بينهما مفتوح، فوقف المأموم فى قبالته، فلو لم يكن فى الجوار باب، او كان ولم يكن مفتوحا، او كان مفتوحا ولم يقف فى قبالته بل عدل عنه، فوجهات: قيل لا يصح الاقتداء لعدم الاتصال، وقيل يصح ولا يكون الحائط حائلا سواء كان قدام المأموم او عن جنبه. اهـ. ملخصا.

وذهب الحنابلة كما فى المغنى الى انه لو كان بين الامام والمأموم حائل يمنع رؤية الامام او من وراءه ففيه روايتان، احداهما لا يصح الاقتداء به، والاخرى يصح. (وقد سئل) الامام احمد فى رجل يصلى خارج المسجد يوم الجمعة وابواب المسجد مغلقة، فقال ارجو ان لا يكون به بأس. (وسئل) عن رجل يصلى الجمعة وبينه وبين الامام سترة فأجاب بالصحة اذا لم يقدر على غير ذلك. بل قال ابن قدامة اذا كان بينهما طريق او نهر تجرى فيه السفن ففيه روايتان، ورجح القول بالصحة، وقال انه مذهب مالك والشافعية. اهـ. ملخصا.

واذا كانت الصلاة فى المكان المسئول عنه صحيحة فحكم من سبق بركعة فى صلاة الجمعة انه يأتى باخرى يقرأ فيها ويركع ويسجد سجدتين ويتشهد فى القعود ثم يسلم، وبذلك يكون مدركا للجمعة، فعن ابى هريرة مرفوعا «من ادرك من الجمعة ركعة فقد ادرك الصلاة» رواه الاثرم وابن ماجه ولفظه (فليصل اليها اخرى). وقال فى المغنى: «اكثر اهل العلم يرون ان من ادرك ركعة من الجمعة مع الامام، فهو مدرك لها يضيف اليها اخرى وتجزئه، وهذا قول ابن مسعود، وابن عمر، وانس، وسعيد بن المسيب، والحسن، وعلقمة، والاسود، وعروة، والزهرى، والنخعى، ومالك، والثورى، والشافعى، واسحق، وابى ثور، والحنفية. اهـ. وهو مذهب احمد. ومثله فى المجموع للنووى، فالصواب ما فعله الفريق الاول دون الثانى. والله اعلم.

الى الانكليز

لبيك لبيك يا داعى المجيبينا ... دعوت من يفتدون الحق والدينا
دعوت من ندبوا للحرب فانطلقوا ... أسدا غضابا يبيدون الثعابينا
دعوت قوما اتوا يستغفرون لما ... جنوه من سيئات منذ سبعينا
ماذا يراد بنا نحن الأعزة بل ... ماذا؟ ولم نجن الا السلم واللينا
أكلما جاءهم منا فتى ثقة ... يبين عما بنا قالوا مجانينا
لو يذكر الانكليز الأمس لادكروا ... هداتهم حيث كنا المستعانينا
اكان فرضا علينا ان نجيرهمو ... ام انها شيم شعت بما فينا
سلوهمو عن مواء الهر يوم سروا ... ليلا مخافة ان يضحوا عراجينا
فهل جزاء ذوى الاحسان عندهمو ... ان يرفعوا فوقهم سيفا وسكينا
لا عيب فيهم سوى ان الحكيم بهم ... أعمى البصيرة لا يدرى له دينا
عجبت للغرب كم مرت به نوب ... فلم يجد غيرنا قوما معينينا
لولا الخوارج منا ما اتيح لهم ... هذا البقاء ولو كانوا شياطينا
مهابط الوحى للشيطان مقبرة ... فكيف عاثوا فسادا فى اراضينا
والانكليز وقيت الخبث من زمن ... لا يعقلون سوى المرعى قوانينا
قوم اذا صدقوا كانوا ابالسة ... يوما وان عدلوا كانوا مرابينا
انى اتجهت الى الذؤبان فى بلد ... تراهمو بعد تمحيص طواحينا
تراهمو دون اهل الأرض قاطبة ... خلقا وعلما وآدابا وتقنينا
ما اسم الجهالة ما دامت حضارتكم ... تفجر الارض جمرا بل براكينا
لا تدعوا العلم والاخلاق جاهلة ... ما قيمة العلم ان اشقى الملايينا
لو كان للعلم فى اصلابكم رحم ... لما تجاهلتمو عربا ميامينا
او كان للحق فى البابكم قبس ... لما ضللتم واصبحتم ملاعينا
او كان للعدل فيما بينكم نسب ... لما بغيتم وثبطتم مساعينا
او كان للأدب العالى بكم صلة ... لما هويتم الى درك المغيرينا
خبا ضياء بنى التاميز مذ جحدوا ... فضل الكرام الألى هموا مغيثينا

سيد عثمان المراغى
نزيل سجن مصر العمومى

حول الزى فى الاسلام

كان حضرة صاحب الفضيلة مولانا الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتى الديار المصرية السابق، وعضو جماعة كبار العلماء، ومفتى «المنبر» الاغر، وبقية الاعلام من العلماء، قد وجهوا كلمة قوية بليغة الى الاستاذ على الغاياتى بمناسبة تركه للطربوش ولبسه العمامة، وقد انحى فضيلة الاستاذ الكبير باللائمة على الذين يتركون زيهم الازهرى الى الزى الافرنجى حسبانا منهم ان هذا تقدم ومدنية، كما حيا فضيلته اولئك الذين يحتفظون بزيهم ويحافظون على كرامتهم، وقد كانت هذه الكلمة حلية طوق «المنبر» بها جيده منذ شهور.

ومن عجيب المصادفات اننى كنت أقرأ فى كتاب «الاسلام على مفترق الطرق» لمؤلفه ليوبولد فايس الذى اسلم وسمى نفسه محمد اسد، وهجر اوربا الى الباكستان، فوجدت هذا الرجل يعطى الزى اهمية كبرى فيقول:

«إن السطحيين من الناس فقط يستطيعون ان يعتقدوا انه من الممكن تقليد مدنية ما فى مظاهرها الخارجية، من غير ان يتأثروا فى الوقت نفسه بروحها. ان المدنية ليست شكلا اجوف فقط، ولكنها نشاط حى، وفى اللحظة التى نبدأ فيها بتقبل شكلها تأخذ مجاريها الاساسية ومؤثراتها الفعالة تعمل فينا، ثم تخلع على اتجاهنا العقلى كله شكلا معينا، ولكن ببطء ومن غير ان نلحظ ذلك.

ولقد قدر الرسول هذا الاختيار حق قدره حينما قال: «من تشبه بقوم فهو منهم»، وهذا الحديث المشهور ليس إيماءة ادبية فحسب، بل هو تعبير ايجابى يدل على ان لا مفر من ان يصطبغ المسلمون بالمدنية التى يقلدونها.

ومن هذه الناحية قد يستحيل ان نرى الفرق الاساسى بين المهم وغير المهم فى نواحى الحياة الاجتماعية، وليس ثمة خطأ اكبر من ان نفترض ان اللباس مثلا شىء خارجى بحت، وان لا خوف منه على حياة الانسان العقلية والروحية، انه على وجه العموم، نتيجة تطور طويل الامد لذوق شعب ما فى ناحية معينة، ونرى هذا اللباس يتفق مع الادراك البديعى لذلك الشعب ومع ميوله، لقد تشكل هذا الزى ثم ما فتىء يبدل اشكاله باستمرار حسب التبدل الذى طرأ على خصائص ذلك الشعب وميوله، فالزى الاوربى مثلا يتفق تماما مع الخصائص العقلية فى اوربا، وبلبس الثياب الاوربية يوفق المسلم من غير شعور ظاهر بين ذوقه وبين الذوق الاوربى، ثم يشوه حياته العقلية بشكل يتفق نهائيا مع اللباس الجديد، وبعمله هذا يكون «المسلم» قد تخلى عن الامكانيات الثقافية لقومه، وتخلى عن ذوقهم التقليدى، وتقبل لباس العبودية العقلية الذى خلعته عليه المدنية الاجنبية.

اذا حاكى المسلم اوربة فى لباسها او عاداتها واسلوب حياتها، فانه يتكشف عن انه يؤثر المدنية الاوربية مهما كانت دعواه التى يعلنها، وانه لمن المستحيل عمليا ان تقلد مدنية اجنبية فى مقاصدها العقلية والبديعية من غير اعجاب بروحها، وانه لمن المستحيل ان تعجب بروح مدنية مناهضة للتوجيه الدينى، وتبقى مع ذلك مسلما صحيحا.

ان الميل الى تقليد التمدين الاجنبى نتيجة الشعور بالنقص، هذا، ولا شىء سواه، ما يصاب به المسلمون الذين يقلدون المدنية الغربية، انهم يفاضلون بين قوتها ومقدرتها الفنية ومظهرها البراق، وبين البؤس المحزن الذى ألم بالعالم الاسلامى، ثم يأخذون فى الاعتقاد بانه ليس فى ايامنا هذه من سبيل الا سبيل الغرب، وانك لترى لوم الاسلام على تقصيرنا نحن زيا شائعا بيننا اليوم، واما فى افضل الاحوال فان اولئك الذين نسميهم عقلاء من بيننا، يتخذون موقفا اعتذاريا، ويحاولون ان يقنعوا انفسهم ويقنعوا الآخرين، بان الاسلام يمكنه بسهولة ان يتشرب روح المدنية الغربية.

وكيما يستطيع المسلم احياء الاسلام، يجب ان يعيش عالى الرأس، يجب عليه ان يحقق انه متميز، وانه مختلف عن سائر الناس، وان يكون عظيم الفخر لانه كذلك، ويجب عليه ان يكد ليحتفظ بهذا الفارق، على انه صفة غالبة، وان يعلن هذا الفارق على الناس بشجاعة، بدلا من ان يعتذر عنه، بينما هو يحاول ان يذوب فى مناطق ثقافية اخر.» اهـ.

هذا هو ما قاله الكاتب الاوربى الذى درس وعرف، ولا شك ان لقوله وزنا كبيرا فى مجاله، فليتدبر ذلك اولو الالباب.

« ازهرى »

٥٢ مذكرات واعظ أسير

بقلم فضيلة الاستاذ أحمد الشرباصى المدرس بالأزهر الشريف

الخميس ٢١ يوليه سنة ١٩٤٩

رهبة تسود

سمعت ان وساطة نبيلة حاولت ان تعيد الى حريتى وانطلاقى، وان بعض ولاة الامور اشترطوا تقديم «ضمان» يوقعه طائفة من الرجال المعروفين فى المجتمع، وقد خشى كثير من الاصدقاء والاحباء ان يوقعوا على هذا «الضمان» لا شكا منهم فى براءتى، ولكن خوفا ورهبة وفزعا وتباعدا عن الريبة المزلزلة، وقد وقع عليها الرجال الفضلاء: احمد بك الشايب، والشيخ محمود خليفة، والدكتور عدلى اباظة، والمرحوم الشيخ ابو العيون، جزاهم الله عن مكارم الاخلاق خيرا وبرا، وعلى الرغم من تقديم هذه الشهادة التى ضمنونى فيها ضمانا مطلقا لم اخرج!

الجمعة ٢٢ يوليه سنة ١٩٤٩

جزاء سنمار

جاء من الطور منذ ايام الطالب الاديب الشيخ فتحى الصادق، وقد كان من طلبتى فى معهد الزقازيق، والمؤلم فى قصة هذا الطالب، ان عاطفته الاسلامية الملتهبة دفعته الى التطوع فى حرب فلسطين، وترك دراسته بالمعهد الى الميدان مجاهدا فى سبيل العروبة والاسلام، وقضى فى فلسطين خمسة شهور تعرض خلالها للموت مرات ومرات، ثم عاد الى مصر فى سبتمبر سنة ١٩٤٨، وكانت امتحانات الازهر قد انتهت، فتقدم هو واربعة من زملائه حالهم كحاله رجاء الى ادارة الازهر الشريف المعمور، لتعقد لهم امتحانا خاصا مراعاة لظروفهم وتقديرا لجهودهم، فرفضت الادارة ذلك رفضا غير كريم، وهكذا يكون جزاء المجاهدين! ولم تقف المأساة بعد هذا، بل اعتقله الطغيان بعد قليل، وفى المعتقل قضى اكثر من عام، فضاعت من حياته الدراسية سنة ثانية، ولماذا؟ لأنه باع نفسه لله والوطن وما حديث سنمار بمجهول!

الناس مقامات

لاحظ بعضهم ان الاخ المفضال عبد القادر حلمى يدعى الى قسم الادارة فى المعتقل لزيارات كثيرة، وبعد بحث منهم عرفوا السبب كما قالوا، وهو ان صهره الاستاذ حسن العشماوى هو ابن العشماوى باشا، وهو يأتيه من حين لحين بالسيارة لزيارته والاطمئنان عليه، وليحمل اليه ما يحتاج... «يا بخته»!.

أهذا منطق؟

نقل الينا ان دولة الحاكم العسكرى المطلق ابراهيم عبد الهادى باشا ذكر لمحدثيه انه يعلم ان هناك بين المعتقلين والمسجونين كثيرا من البرآء والمظلومين، ولكنه لا يجد وقتا متسعا للتحقيق والبحث، حتى يفرق بين البرىء والمذنب، فهو مشغول مشغول.. ففى شرعة من يصح هذا المنطق؟

السبت ٢٣ يوليه سنة ١٩٤٩

ضيف كريم

استقبل المعتقل اليوم ضيفا كريما طالما استقبلته المعتقلات والسجون فى سبيل عقيدته ووطنيته، هو المجاهد العربى الكبير الاستاذ محمد على الطاهر صاحب جريدة الشورى ورئيس لجنة الدفاع عن فلسطين، وصاحب المقالات المأثورة فى الشؤون العربية العامة، وقد تلاقينا فتعارفت الاشباح بعد تعارف الأرواح، وقد آلمنى ان اجد الاستاذ ابا الحسن مريضا شديد المرض، بعد ان عامله الطغاة اسوأ معاملة، وقضى لحظات قاسية فى قسم البوليس، ولذلك اضطر الى الافطار ونحن فى رمضان، ليستطيع تعاطى عدة اصناف من الدواء. ولا شك ان حياة الكفاح والنضال التى عاش فيها ابو الحسن المجاهد قد نالت من جسمه وصحته، وهكذا يحترق المجاهدون كالشموع الساطعة تقضى على نفسها لتنير لسواها الطريق.

وقد فرح الاخوان بالاستاذ الطاهر فرحا كبيرا، واقبلوا عليه محيين ومواسين، واظهر الاستاذ رغبته فى الاقامة بركن هادىء من اركان المعتقل او فى حجرة صغيرة من حجراته، فقدمت اليه سريرى بالحجرة الصغيرة التى تشتمل على سريرين فقط، فبالغ ابو الحسن فى شكرى على هذا العمل اليسير، ولما استقر فى مكانه سألته: ما بالهم قد اعتقلوك وانت لست عضوا فى جمعية الاخوان المسلمين؟ فأجاب: السبب فى اعتقالى هو بضع مقالات نشرتها فى مجلة «النداء» ونقدت فيها الجامعة العربية وبعض رجالها... قلت: وما علاقة هذا النقد بالاحداث الجارية؟ فضحك وقال: ولماذا اعتقلوك انت الآخر؟ وهممت ان اجيب ولكنه اضاف: يظهر انهم اعتقلوك لأنك فلان فحسب!

وجلس الاستاذ ابو الحسن يحدث الرفاق بأسلوبه القوى المؤثر عما لاقاه خلال الايام الماضية من بغى الطغاة وسفه السفهاء!

يا لطيف

فى المعتقل شاب متوسط العمر يلوح عليه انه عامل، وقد خرج له «دمل» فى وجهه فربطه، ثم ظهر «خراج» مؤلم فى رجله، وجعل الشاب يتألم ويصيح كلما اشتد به الوجع ولا من منقذ او معالج، وقد وضع زملاؤه على «الخراج» شيئا وربطوه، ولكنه جعل يصرخ وهو ملق فى مكانه، ولما اراد قضاء الحاجة لم يجد وسيلة إلا ان يحمله احد الرفاق الاقوياء الى دورة المياه وهو يواصل الانين. أليس هذا منظرا مثيرا كان يجب تجنبه لو كان هناك عناية بنا من المسئولين عنا؟ ولكن اين نحن من تحديد المسئوليات؟

جبهة مصر بالاسكندرية

جاءنا من حضرة الامين العام لجبهة مصر بالاسكندرية ان الهيئة الجديدة لمجلس ادارة هذه الجبهة قد تكونت، وان حضرة الاستاذ احمد عوض، من رجال الاعمال، قد انتخب بالاجماع امينا عاما لها، وانه هو الذى يتولى تمثيلها والاتصال بمختلف الجهات باسمها، وكذلك تم انتخاب اللجنة التنفيذية، وبقية اللجان لبحث الشؤون المختلفة.

رسائل الأقاليم

الاسكندرية

أمر الوزير يلغيه موظف صغير :

ادارة النقل المشترك بمدينة الاسكندرية لها قوانينها الخاصة التى لا تخضع للدولة المصرية، وقد سجلنا عليها مرارا خرقها للقانون العام، ومع هذا فلم تحد من غلوائها، ولو عددنا المخالفات فى هذه الادارة، وما بها من فساد لما وسعتنا مجلدات.

واقرب مثال نسوقه لقرائنا عن تصرفاتها، ان معالى وزير الشؤون البلدية والقروية اصدر امره باعادة الشاب محمود افندى فكرى الى عمله بهذه المصلحة — بعد ان فصلته بطريقة مسرحية — وكتب امر الوزير بمذكرة ١٩٩ بتاريخ ٢١/٤/١٩٥١. ولكن العزونى بك عطل امر الوزير ولم ينفذه!!

واضطر المسكين للجوء الى معالى وزير المواصلات فأمر باعادة التحقيق ثانية والنظر فى الموضوع، ولكن هذا الامر ايضا لم ينفذ.

ووجد راسم بك ان المسألة أصبحت مكشوفة، فأصدر امره باعادة المفتش لعمله، ولكن العزونى بك عطل هذا الامر ايضا.

فهل للحكومة الحاضرة ان تدلنا على مدى سلطة هذا العزونى، وأى قانون يبيح له هذا؟ وهل تترك مصائر العباد هملا بين يدى هذا الآله المانع المانع؟ انه حقا لأمر خطير.

◎ اضرب عمال شركتى الغزل الاهلية بالاسكندرية منذ الاربعاء ٢٨ نوفمبر الماضى، واعتصموا داخل اسوار المصانع، احتجاجا على الشروط المجحفة التى تعاملهم بها الشركة، ومنها ضرورة انتاج ٨٠٪ مع ان الآلات قديمة متآكلة، وتعمل منذ عام ١٩٢٩ ولم تجدد، ولا تستطيع ابدا انتاج الكمية المطلوبة. ثم ان العمال يعملون على اربع آلات فى وقت واحد، واصابات السل منتشرة بشكل مروع بينهم بسبب عدم وجود احتياطات تقى العمال اخطار العمل.

احمد موسى محمد

شبين الكوم

◎ يشكو طلاب شبين الكوم قسوة بعض النظار فى المدارس، فهم يفصلون الطلاب لاقل هفوة، ويغلقون ابواب المدارس فى وجوههم اذا ما تأخروا عن مواعيد المدرسة، وكثيرا ما ترغمهم المواصلات على هذا التأخير لبعد مساكنهم، او لاقامتهم فى غير شبين الكوم، فيكونون بذلك تحت رحمة المواصلات فيتأخرون غير عامدين، فرجو من نظار المدارس ان يرحموا ابناءهم.

◎ اجتمع العمال والطلبة فى مؤتمر عام بشبين الكوم وتداولوا الرأى فيما استجد من حوادث على اثر تطور الموقف فى القنال، وقرروا مطالبة الحكومة بالغاء قانون حمل السلاح، والافراج عن المسجونين السياسيين، وعدم تبنى الحكومة كتائب التحرير، وعدم اخراج قوانين استثنائية تحد من حرية القوى الشعبية، وفرض ضرائب على الاغنياء وكبار الموظفين كرصيد دائم لتموين حركة التحرير. وايفاد مندوبين عن شبين الكوم الى طلبة الكليات والمعاهد والمدارس على اختلاف انواعها لتبليغهم هذه القرارات، وللاتفاق على سياسة موحدة.

عبد المنعم شوق

سرسنا

◎ يستعد الوعاظ والاهالى للاحتفال بذكرى مولد النبى، بالقاء المحاضرات وتلاوة القرآن الكريم، والقاء العظات واقامة الزينات.

عبد الفتاح

الجاموس

◎ نثنى على حضرة حبيب افندى واخيه محمد بمحلهما بعنوف امام مكتب البريد لعنايتهما بابراز الصحف الاسلامية وعرض مجلات «الدعوة» و«الاشتراكية» و«منبر الشرق» عرضا يدل على ايمان بالاسلام ودعوته.

فوزى احمد سلام

الأقصر

◎ نحن فى وقت يجب ألا ينطق فيه سوى العمل الجدى المثمر، لذلك احسنت وزارة المعارف صنعا باصدار قرارها الرادع بفصل كل من يحرض على الاضراب، وغلق اية مدرسة تتكتل للاخلال بنظام الدراسة. ولكن مدرسة الاقصر الثانوية هى اول مدرسة خالفت القرار الرسمى، فأضرب طلبتها فى احد ايام الدراسة الرسمية فى الشهر الماضى، رغم قرار الوزارة الصريح.

وقد صرح حضرة ناظر المدرسة لنا، ان الطلبة عرضوا عليه ان يظهروا شعورهم الوطنى فوافق على ذلك، على ان يستمروا فى الدراسة بقية اليوم. وقال انه رأى من الانسب ان يساير الطلبة فى رغبتهم، وقال ان الاساتذة كانوا راضين عن ذلك.

وانا لنتساءل بعد ذلك هل صحيح ان المدرسة ارسلت لاولياء امور بعض الطلاب خطابات تتهم فيها ابناءهم بالتحريض على الاضراب، وكيف يتفق هذا مع ما صرح به لنا ناظر المدرسة؟

محمد الصادق جابر الاقصرى

ادفو

◎ كتب الاخ الكريم عبد الرحمن عبد الله الزعيم مراسلنا بادفو كتابا مفتوحا الى رفعة مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء، والى اصحاب المعالى فؤاد سراج الدين باشا، ومحمد صلاح الدين باشا، ومصطفى نصرت باشا، يبين فيها ضرر اشراف الحكومة على كتائب التحرير، ويذكرهم ان رأى كثير من العسكريين يخالف ما اقدمت عليه الحكومة، ولنا عبرة فيما آلت اليه الحرب فى فلسطين، عندما كان الجيش وكانت الكتائب تحت اشراف الحكومة فلم تنتصر، وشرد اهل فلسطين الكرام، ويرى من الصواب ان تترك الحكومة الكتائب تؤدى نصيبها الوطنى بعيدا عن الاشراف والتدخل الحكومى، كما يطالب باطلاق سراح المسجونين السياسيين ليقوموا بواجبهم فى ميدان الجهاد.

ابو كبير

◎ نرجو من وزارة التموين تعديل البطاقات، فقد تحررها فى سنة ١٩٣٩ حتى الآن تغيرت الاحوال، وولد قوم ومات آخرون، فنرجو اعادة الاحصاء تحقيقا للعدالة.

◎ اجتمع كيران بريطانيان فى فايد فكيف سمحت حكومتنا بعقد هذا الاجتماع ولماذا لم تراقبه؟

◎ يستعد الاهالى والهيئات ورجال الطرق الصوفية للاحتفال بذكرى ميلاد الرسول الاعظم عليه سلام الله.

السنهوتى

برهيم

◎ طالعنا الاشتراكية الغراء فى عددها ٣٢ بالعنوان الآتى: «واين نصيب الضباط الذين ابعدهم الانجليز؟»

ولا ريب ان ما ذكرته الجريدة هو الحق، فهم اول المجاهدين فى سبيل قضية البلاد وقد ابلوا بلاء عظيما حتى ابعدهم الانجليز عن مراكزهم، ويجب ان يتحقق العدل، ويشمل الانصاف والتقدير الجميع.

السيد حسن

مطالب وشكايات

سلحوا الجنود...

عند ما وقع العدوان الانجليزى المسلح على جنود بلوكات النظام والاهالى بالاسماعيلية، ساءنا ما اذيع من ان الذخيرة نفدت من ايدى الجنود، ولولا امداد الاهالى لهم بالاسلحة لكانت العاقبة اوخم والخسارة افدح.

وفى يوم الاثنين الماضى عاود الانجليز عدوانهم على المدن المصرية، فشنوا هجوما على مدينة السويس، وتصدى لهم جنود بلوكات النظام ايضا والاهالى، وقالت جريدة «المصرى» الصادرة فى صباح الثلاثاء: «وحدث بعد ساعتين من المعركة ان نفدت الذخيرة من ايدى المصريين، وتطلعوا الى نجدة من أى مكان فاذا ببعض الاهلين يخرجون من بيوتهم والنساء يحملن بين ايديهن السلال الملأى بالرصاص من مختلف الانواع، واستعملها المصريون وكلوا بها المعركة.» هذا قول جريدة «المصرى» وهكذا تتجدد مأساة نفاد الذخيرة فى السويس، كما نفدت فى الاسماعيلية من قبل، فهل المسئولون فى وزارة الداخلية ارسلوا جنودنا المصريين الى القنال للنزهة او للراحة الابدية!

ان من مظاهر الريبة والشك فى هذه التصرفات تتطرق الينا، فان كنتم جادين فى محاربة الانجليز، فسلحوا جنودكم ولا تقذفوا بهم فى خط النار مجردين من العتاد الكامل، انكم مسئولون عن هذه الارواح، ونخشى لو تكرر هذا الامر ان يزيد ارتيابنا حتى يصل الى حد الاتهام؟

انسانية الاطباء

— اصيبت احدى سيدات البلينا بمرض مفاجىء، فاضطر اهلها لاستدعاء طبيب، وتوجهوا الى الدكتور مترى غالى ولكنه رفض رفضا باتا الخروج فى المساء، وكانت الساعة التاسعة، وذهبوا بعد ذلك الى منزل الدكتور فهيم داود بعد ان سألوا عنه فى الاماكن التى يتردد عليها، وقيل لهم انه قد عاد الى بيته، واخذوا يطرقون بابه وما من مجيب، على الرغم من وجوده فى المنزل كما يدل على ذلك اضاءة حجرات البيت.

ان هذين الطبيبين لا يعرفان واجبهما ويجب على وزارة الصحة ونقابة الاطباء ان تقفا معهما موقفا حازما حتى يفهما ان اول واجبات الطبيب انقاذ المرضى، وان مهنة الطب انسانية قبل كل شىء!

يا ولاة الامور...

— جاءنا من حضرة السيد متولى ببنى سويف شكوى مرة من انقطاع التيار الكهربائى عدة مرات فى الليل والنهار، حتى لقد انتهز بعض الاهالى فرصة الظلام والقوا بالمياه القذرة فى الطريق مما يهدد الصحة العامة، فنلفت انظار المجلس البلدى الى ذلك ونرجو منه اصلاح الانارة.

قلة ذوق

— وجاءنا من حضرة محمود امين سعيد بالزقازيق انه كان يستمع الى تسجيل للقارىء المعروف المرحوم الشيخ على محمود يوم الجمعة الاسبق، فساءه ان المذيعة قطعت الشريط قبل ان يتم القارىء قوله: «صدق الله العـ...» لتذيع على الناس بعدها فاصلا موسيقيا، فما ضرها لو تركت الشريط حتى النهاية، وهى لن تتعدى ثوانى معدودات.

هل هذا صحيح ؟!

— جاءتنا كلمة بتوقيع «ى. ا. ا.» طالب ثانوى يشكو ضابط بوليس اسطنها منوفية، لانه لا يعدل بين الخصوم بل يظلم الضعيف منهم، فان كان ما ذكر صحيحا فرجو من حضرة الضابط ان يعدل بين الناس وان يتق الله فى عمله.

المنشاة

◎ تحتفل جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالمنشاة يوميا بالمولد النبوى الشريف، بتلاوة آى الذكر الحكيم من مشاهير القراء، والقاء العظات الدينية البليغة من حضرات اصحاب الفضيلة الشيخ محمد فرحات، والشيخ محمد عبد الوهاب واعظى المركز، والشيخ حسن محمد ثابت رئيس الجمعية، ويستقبل الوافدين حضرة الاستاذ محمود افندى حسن الشيعاتى سكرتير الجمعية.

ابو الوفا حسن ملماط

بنى مزار

◎ عقد اجتماع بدار الشبان المسلمين برئاسة الاستاذ محمد محمود جلال بك، وكان المكان غاصا بجمهرة المثقفين، وعلى رأسهم النائب المحترم عبد العزيز جلال. وطلب فى هذا الاجتماع الاكتتاب لبناء المعهد الاسلامى الذى طال انتظاره فاقبل المجتمعون على التبرع، واكتتب الاساتذة محمد محمود جلال واخوه بسبعمائة جنيه وبلغت قيمة التبرعات ١٣٠٠ جنيه، وقد وعد سعادة جلال بك باتمام هذا المعهد على نفقته. فجزاه الله خيرا.

◎ تقوم جمعية البر بالفقراء برئاسة الاستاذ شافعى الريدى بتوزيع الملابس على الفقراء بمناسبة ذكرى مولد حضرة الرسول الكريم.

◎ لم تصرف الكتب لطلبة التوجيهية شعبة العلوم بمدرسة بنى مزار الثانوية حتى اليوم، فأين وزارة المعارف؟

◎ نفذت مصلحة البريد مطلب ابناء بنى مزار الخاص بوضع صندوق للبريد على مبنى المحطة الجديدة كما طالبنا بذلك من قبل على صفحات «المنبر».

سيد عبد الرحمن العطيفى

طما

◎ كان لتفتيش البوليس لكتائب التحرير الاشتراكية، والاستيلاء على اسلحتهم والقبض عليهم اثر سىء فى نفوس المتطوعين الحسانية بطما، مما جعلهم غير مطمئنين الى هذه الحال. وقد ارسلوا احتجاجا يطلبون فيه اما ان تترك الحكومة الشباب لتحرير الوطن، واما ان تكون الحكومة غير جادة فى محاربة العدو.

محمد الحسمدى

***

جاءتنا البرقية التالية:

اثار حفيظة الشعب قرار اشراف الحكومة على الكتائب مما عرقل جهاده وحمى المستعمر، واحدث اثرا سيئا لا تحمد مغبته.

الاخوان المسلمون بطما
عنهم: مصطفى عمرو

البلينا

◎ عاد من اجازته المرضية بعد ان من الله عليه بالشفاء الاستاذ حلمى ميخائيل مفتش تموين البلينا وواصل عمله بمكتبه، فنهنئه.

القاضى

حوش عيسى

◎ شرف سعادة محمد خيرى عثمان بك مدير البحيرة بلدة حوش عيسى لافتتاح مركزها الجديد، وكان فى رفقته سعادة وكيل المديرية وحكمدارها ومفتش البوليس، واستقبله الاهالى والاعيان استقبالا كريما.

عبد الحميد محمد الفحام

الشيخ محمود ابو العيون والقضاء والقدر

قال تعالى: «ان الله عنده علم الساعة، وينزل الغيث، ويعلم ما فى الارحام، وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا، وما تدرى نفس بأى ارض تموت، ان الله عليم خبير.» صدق الله العظيم.

فلقد كان الشيخ ابو العيون عليه رحمة الله، احوط ما يكون فى تصرفاته العادية وغير العادية، حذرا ماشاء الله له ان يحذر، بعيد النظر متيقظا فى كل اموره، يحافظ على التعليمات والقوانين محافظته على وقاره وكرامته.

اذكره عندما نقل شيخا لمعهد الزقازيق، وقد استقبلناه على المحطة، وكنا خمسين طالبا ومعنا بعض المدرسين، وسار موكب الشيخ ونحن حوله هاتفين بحياة الشيخ العالم، والكاتب القدير، والوطنى الغيور، حتى وصلنا الى «مزلقان» شارع المعهد الدينى، فاسرع خفير «المزلقان» وفتح بوابته اكبارا للشيخ واجلالا لموكبه، ولكن الشيخ ابى ان يسير الموكب حتى يمر القطار، الذى كان بقى على ميعاده عشرون دقيقة...

كما اذكره وقد استهل اول اعماله بالمعهد بحملة شديدة على الموظفين والملاحظين والفراشين، كانت اكبر رادع فى حفظ النظام، وكبح جماح الطلبة الذين استمرئوا الشغب، وجنحوا الى حياة التمرد والاضراب. ولن انسى له موقفه يوم انسحب من حفل المدرسة الثانوية الاميرية بالزقازيق محتجا، لان عينيه وقعتا على طالب يمثل دور شيخ معمم فى شىء من السخرية والازدراء.

هذه بعض مواقف الشيخ فى حياته العادية، وفى ايام قصيرة قضيتها معه طالبا متشرفا برئاسته.

اما ابو العيون الغيور على الدين والآداب، وابو العيون الوطنى الكبير والكاتب القدير، فهو ملا يكاد يخفى على احد فى مصر والامم العربية.

بقى سر واحد وهو ابو العيون الذى استشهد تحت عجلات الترام، وهذا من غير شك قضاء الله وقدره الذى جعل لكل شىء سببا، وليس ثمة سبب سوى فوضى المواصلات وعجزها عن مسايرة التطور وازدياد عدد السكان، اراد الله ان يكون ضحيته رجلا من رجالات مصر المصلحين ليكون عبرة للقائمين بالامر، وكم فى مصر من ضحايا مغمورين ذهبوا ضحية فوضى الخلق والاجتماع، فهل من اصلاح عام شامل ينقل الامة الى حياة الحرية والاستقرار والكرامة؟

محمد سعيد المنشاوى
مدرس بالمدارس الابتدائية

الاحتفال بالمولد

وافق مجلس الوزراء يوم الاحد الماضى على برنامج الاحتفال بالمولد النبوى الشريف، وذلك فى ١٢ من ربيع الاول ١٣٧١، الموافق ١١ ديسمبر الحالى.

ويتضمن ذلك البرنامج ان تفتح الحدائق والمتنزهات العامة فى ذلك اليوم بالمجان، وتصدح الموسيقى فيها طول النهار، وان تفتح مطاعم الشعب فى جميع ارجاء البلاد لاطعام اليتامى والفقراء والمحتاجين.

وان يصدر وزير الداخلية امرا يحظر فيه تناول او تقديم المشروبات الروحية فى المحال العامة، من غروب شمس يوم الاثنين ١٠ ديسمبر الحالى الى غروب شمس يوم ١١ منه.

ويرصد مبلغ عشرة آلاف جنيه مصرى يوضع تحت يد حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء، لمساعدة الايتام من الفقراء الذين لا عائل لهم.

واقامة حفلة شاى كبرى فى قصر الزعفران، يدعى اليها اكبر عدد ممكن فى الساعة الخامسة من مساء يوم الاحتفال، ويلقى فيها رفعة الرئيس خطابا عن صاحب الذكرى عليه الصلاة والسلام، وتذاع هذه الحفلة من محطة الاذاعة اللاسلكية فى جميع البلاد.

واقامة سهرة دينية فى مسجد الامام الحسين — رضى الله عنه — مساء اليوم المذكور، تلقى فيها قصة المولد النبوى الشريف، وتذاع هذه الحفلة من محطة الاذاعة.

نفاق...

من القرارات العجيبة التى تنطق بالرياء والنفاق، القرار الذى تصدره الوزارة كل عام فى المناسبات الدينية باغلاق الخمارات وامثالها فى هذه المناسبات

وقد اجتمع مجلس الوزراء اخيرا وقرر ان تغلق الحانات، ويمنع بيع الخمور يوم الاحتفال بذكرى مولد الرسول الكريم.

اما قبل هذه المناسبة وبعدها، فمعصية الرسول وشرب الخمور مباحة لكل انسان لا يزعها حاكم او سلطان.

كنت قد سمعت قديما ان عاهرة كانت تبيع عرضها للمتعة المحرمة، فاذا جاء رمضان، استأجرت من يؤذن لها فى شرفة دارها فى اوقات الصلاة. وما اشبه موقفها بموقف حكومتنا فى المناسبات الدينية! والامر لله.

نقابة المستخلصين بجمارك الاسكندرية

اجتمعت الجمعية العمومية للنقابة وانتخبت لمجلس الادارة حضرات الافندية: حسين عبد الحميد على رئيسا، محمد حسن شاهيناكى وكيلا اول، احمد سعد الدين المليجى وكيلا ثانيا، محمود عبد العزيز النحاس سكرتيرا، يوسف بقطر امينا للصندوق، محمد عبد الرازق شفشق مراقبا للحسابات. وحضرات: اسماعيل صدقى السيد، السيد ابو العلا، خميس احمد ذهنى، سلامة حسنين، عبد المنعم خطاب، محمد ابراهيم مبروك، محمد احمد شراره، ميخائيل يوسف، محمد فتيحة عطا لعضوية المجلس.

« طلاب الجامعة ونفير الجهاد

أخذ طلاب الجامعة المصرية فى اصدار حملة من النشرات الوطنية لتقوية الروح المعنوية فى الشعب، وللدعوة الى مقاطعة الانجليز وتحطيم اقتصادهم.

وقد وصلت الينا نشرة اصدرها الاديب عبد المحسن عبد المقصود سلامة بكلية الحقوق بجامعة ابراهيم، وفيها دعوة حارة الى مقاطعة المستعمرين، والشعب لا ريب مستجيب لهذه الدعوات الخالصة حتى تتحقق له اهدافه.

جولة هذا الاسبوع

قصد الأستاذ عبد العزيز الزهيرى ظهر الاربعاء ٥ ديسمبر الجارى باذن الله الى بلبيس وبعض البلاد التابعة لها، للقيام بجولته الاسبوعية، فنرجو من فضيلة الشيخ عطية الشوادفى ومراسلنا الاخ عبد الجليل شرف مؤازرته فى مهمته.

— توفيت الى رحمة الله السيدة والدة الاخ عبد البصير بيومى الفقى مراسلنا فى بهناى، وهو يشكر المعزين ويخص بالشكر سعادة مدير المنوفية، وحكمدارها ومأمور مركز الباجور ورجال الادارة والمباحث والاطباء، وجميع من واساه. تغمدها الله برحمته.

واسرة تحرير «منبر الشرق» تقدم العزاء، وتسأل الله لها الرحمة والرضوان.

◎ مراسل «المنبر» بشبين الكوم يعزى اخاه الكريم عبد البصير الفقى ويسأل الله للفقيدة الرحمة وله الصبر.

أهم أنباء الأسبوع

◎ لاتزال الحكومة عند موقفها المخجل من اعتداءات الانجليز الوحشية على الآمنين العزل ، وقد بات الناس يقولون اما لهذا الليل من آخر .

◎ حدثت مجزرة مروعه بين البوليس والاهالى المصريين والجيش الانجليزى فى مدينة السويس ، وقد تجلى فيها جبن وغدر وخسة الانجليز.

◎ لا يزال دبلوماسيو الدول العربية يبحثون بهمة ونشاط مشروع الدفاع عن الشرق الاوسط وينتظر ان ينتهوا من بحثهم هذا العام باذن الله.

◎ بدا اهتمام حضرات الشيوخ المحترمين بالظروف العصيبة التى تمر بالبلاد الآن واضحا جليا من عدم اكتمال العدد القانونى لاجتماع الاسبوع الماضى .

◎ عطل معالى وزير المعارف بعض المدارس وانذرها بالاغلاق حتى نهاية العام اذا عادت وكدرت صفو الحكومة ، بهتافاتها ضد الانجليز والمطالبة بالعمل .

◎ يشيع المتفائلون ان الحكومة سترد على استدعاء سفير تركيا فى مصر بالمثل فتستدعى سفيرنا فى انقرة .

◎ اعتقلت حكومة امريكا الديموقراطية جدا، مصريا بتهمة مخالفة قانون الهجرة وذلك قبل الموعد المحدد لالقاء محاضراته تأييدا لموقف مصر ، مع انه يحمل جواز سفر رسمى دبلوماسى.

◎ اتخمت الدول العربية الشقيقة الكبرى مصر ببيانات التأييد ولم تعترف احداها بعد بلقب ملك مصر والسودان.

◎ سيبحث مؤتمر المحامين العرب مسألتى التأميم والمعاهدات غير المتكافئة وسيصدر قرارا حماسيا يهز المشاعر ويحرك القلوب ويقتل الاستعمار .

◎ لا زال الجميع يطالبون بسحب جميع المصريين من انجلترا وذيولها الحقيرة ولكن حكومة مصر لم ينفد صبرها بعد ، ويظهر انها تأمل الخير من صداقتها .

◎ ثار العمال الاجانب فى منطقة القناة على الانجليز الاوغاد ،وقرر اتحاد العمال الاهلى بقبرص مقاطعة الانجليز تأييدا لمصر.

◎ يرى الشيوعيون فى كوريا ان تشترك مصر فى مراقبة تنفيذ الشروط العسكرية للهدنة فى كوريا .

◎ اعترفت حكومة ايران بلقب حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق ملكا على مصر والسودان .

الجامعة والجهاد الوطنى

عقد طلبة جامعة فؤاد مؤتمرا وطنيا بالحرم الجامعى حضره طائفة من هيئة التدريس ، وطلبة جامعة ابراهيم ، وألوف من المدارس الثانوية ، تجلت فيه روح الوطنية الصادقة والتحفز والاستعداد للجهاد ،واتخذوا القرارات الآتية :

١ — اعتبار الجامعة بأساتذتها وطلابها هيئة نظامية مستقلة .

٢ — تكوين كتائب جامعية لتدريب الطلبة وهيئة التدريس على حمل السلاح وضرب النار .

٣ — اقامة معسكر دائم فى الحرم الجامعى لتحقيق القرار الثانى

***

وقد تم يوم الاحد تنفيذ القرار الخاص باقامة المعسكر، وانخرط فى سلك التدريب حشود من الكليات ، ونظمت محاضرات عسكرية يلقيها بعض كبار الضباط ، وبدىء فعلا فى التدريب على انواع الاسلحة المختلفة .

« الشافعى »

« المسلمون »

وصل الينا العدد الاول من مجلة « المسلمون » الزاهرة ، التى اصدرها الاخ المسلم العامل الاستاذ سعيد رمضان، سكرتير المؤتمر الاسلامى العالمى . وهى بما حوت من بحوث جليلة ، واقلام بليغة ، تعتبر بحق فى طليعة الصحف الاسلامية التى تبث روح الاسلام وفلسفته وثقافته فى المشارق والمغارب ، فى وقت نحن احوج ما نكون فيه الى هذه الروح ، وهذه الفلسفة ، وهذه الثقافة .

ولا عجب فصاحبها هو الاستاذ سعيد رمضان ، الذى عرفته مصر وسائر البلاد الاسلامية ، واحبته لايمانه العميق ، وشبابه الغض ، واخلاصه فى عمله ، وجهاده فى سبيل الله ورسوله حق الجهاد .

و « المسلمون » تصدر مع غرة كل شهر عربى ، وسنتها عشرة اعداد واشتراكها مائة قرش ، وعنوانها (٣٢ شارع المنيل بالروضة بالقاهرة) ، فندعو القراء الى الاقبال عليها والانتفاع بها ، ونتمنى لها التوفيق والنجاح .



زار احد مندوبينا المتجولين حضرة السرى الوجيه الحاج سيد احمد حمد ، فلمس فيه نبالة الاخلاق، وكرم الوفادة . لهذا يذكر له هذه الزيارة الكريمة بعبارات الشكر والثناء .

— سيقوم احد مندوبى الجريدة برحلة صحافية مصورة الى الوجه القبلى ، فنرجو تسهيل مهمته .

فى محيط الإخوان

هو الحق

طلب الينا اخوان السويس نشر النشيد الآتى بمناسبة الظروف الحاضرة وهو من اناشيد الاخوان المسلمين :

هو الحق يحشد اجناده ويعتد للموقف الفاصل
فصفوا الكتائب آساده ودكوا به دولة الباطل

نبى الهدى قد جفونا الكرى وعفنا الشهى من المطعم
نهضنا الى الله نجلو السرى بروعة قرآنه المحكم
ونشهد من دب فوق الثرى وتحت السما عزة المسلم
دعاة الى الحق لسنا نرى له فدية دون بذل الدم

تآخت على الله ارواحنا إخاء يروع بناء الزمن
وباتت فدى الحق آجالنا بتوجيه مرشدنا المؤتمن
رفاق اذا ما الدجى زارنا غمرنا محاريبنا بالحزن
وجند شداد إذا رامنا لبأس رأى أسدا لا تهن

أخا الكفر إما تبعت الهداه فأصبحت فينا الأخ المقتدى
واما جهلت فنحن الكماه نقاضى الى الروع من هددا
إذن لاذقناك ضعف الحياه وضعف الممات ولن تنجدا
فانا نصول بروح الاله ونقفو ركاب نبى الهدى
الى النصر فى الموقف الفاصل الى النصر فى الموقف الفاصل

— افتتحت شعبة المنيل مسجد شريف بأرض الشريف فى احتفال رائع .

— دخل الاخ الاستاذ محمود الجوهرى مستشفى الملك للعلاج ، وقد توافد حضرات الاخوان لعيادته ، نسأل الله ان يمن عليه بالشفاء العاجل .

— يلقى الاخ الشيخ محمود السيد الكولى الواعظ بوزارة الصحة ، محاضرة بشعبة السيدة زينب بشارع الشيخ البغال مساء الاحد القادم .

— يحتفل كثير من شعب الاخوان بمصر والاقاليم بذكرى مولد حضرة النبى الكريم ، وقد انتدب المركز العام كثيرا من دعاته لتمثيله فى هذه الحفلات .

— تكونت شعبة للاخوان بشندويل البلد وانتخبت حضرات :

الشيخ محمود عبد الرحمن رئيسا ، والحاج دردير ضيف الله وكيلا اول ، وفرغلى محمد احمد وكيلا ثانيا ، ومحمد حسن شون امينا للصندوق ، والشيخ محمود محمود فولى مساعدا للامين ، والشيخ صابر بريقع مراقبا ، ومحمد السيد مصطفى سكرتيرا وانتخب بعض حضرات الاخوان اعضاء .

— يحتفل الاخوان المسلمون بطها بالمولد النبوى الشريف مساء يوم ٨ ربيع الاول ويدعون اخوان الشعب المجاورة لتشريف الحفل .

— زار يوم الجمعة الماضى الاخوان الحاج على مدكور نائب شعبة طهار ، وروبى سليمان سكرتيرها بلدة ابو دنقاش بمناسبة تجديد شعبتها ، وتألف مجلس ادارتها من حضرات المشايخ الاخوان : عليش متولى ، يونس محمد ، عبد المطلب على ، محمد بسيونى ، ابو سيف معوض ، وباشرت الشعبة نشاطها .

— يحتفل الاخوان المسلمون بشعبة الكتيبة بمنطقة بلبيس بمولد النبى ﷺ بسرادق يقام امام دار شعبة الكتيبة ويخطب فيه مندوب المركز العام مساء الخميس ٧ ربيع سنة ١٣٧١ والدعوة عامة .

— القى حديث الثلاثاء الماضى بشعبة بلبيس الاخ الاستاذ عبد الله نادى .

— افتتح الاستاذ الاديب كمال رضوان المحامى مكتبه الجديد ٦٧ شارع فاروق بالقاهرة ، والاخوان المسلمون يرجون له التوفيق والنجاح .

— رزق الاستاذ محمود صدقى الخطاط والرسام بالسيدة زينب بمولود اسماه « زين العابدين » جعله الله من ابناء السعادة .

— الاخوان بالبدارى يهنئون اخاهم عبد الرحيم حسين بمولوده السعيد حسن البنا جعله الله من ابناء الاسلام العاملين .

— عبد المنعم شوقى يهنىء اخاه مؤمن التاجر بشبين بمولوده « خير الله » .

— اخوان سلمون قبلى يدعون الله ان يمن بالشفاء على حضرة الحاج عبد القادر عثمان والسيدة المحسنة نبوية عثمان .

— اسرة تحرير « منبر الشرق » تعزى الاخ رشدى رابية افندى فى وفاة ولده فى حادث اليم وتسأل الله له الصبر الجميل .

— يواسى مراسلنا بالحامول اسرة السعداوى فى وفاة السيدة حرم الشيخ بيومى الفقى ، اسكنها الله الجنة ورزق اهلها الصبر .

حزب الاستقلال المراكشي يقاضي صحيفتين فى مصر

حددت محكمة عابدين يوم ١٠ ديسمبر الجارى للنظر فى القضية التى رفعها السيد علال الفاسى ضد السيدة مارى كاترين بولاد ، وجريدتي (لافوا دوريان) و (الاكتيو اليتيه) بسبب ما نشرته هاتين الجريدتين ، واعتبر قذفا فى حق السيد علال الفاسى ، وحزب الاستقلال المراكشى، والجامعة العربية .

ووكيل السيد علال هو الدكتور انطون سليم كنعان ، وقد تطوع لفيف من المحامين البارزين لأسناد دعوى الاتهام ، وعلى رأسهم الاستاذ فتحى رضوان ، والاستاذ مصطفى بك فهمى، والأساتذة سعيد رمضان، ومحمد عصفور، واحمد عزام ، وشفيق الخولى ، وعبد الحميد درويش .

ومما يجدر ذكره ان التهم التى نشرت فى الصحيفتين المذكورتين نشر مثلها فى الوقت نفسه فى الصحف الاستعمارية الفرنسية ...

إجابات وبيانات

— عاد « المنبر » الى ثمانى صفحات كما كان، على امل ان يوافيه من الاعلانات الحلال ما هو فى حاجة اليه . فعسى ان يستمع المعلنون الوطنيون الى هذا النداء ، وليعلموا ان فيه لناولهم خيرا محققا ، وفائدة عظيمة .

— بالرغم من اتساع المكان نوعا ما ، فاننا لا نجد محلا الا لجزء يسير مما يصل الينا ، ويستحق النشر . ونحن نعتذر عن كل ما لا ينشر ، ونشكر الكتاب والمراسلين اجمعين . ونقدم الاعتذار بصفة خاصة عن عدم نشر كثير من الشعر ، ونرجو من حضرات الشعراء الاجادة او الاقلال بقدر الامكان .

— اعتمدنا فضيلة الشيخ محمد على حسن شرقاوى مراسلا ووكيلا لهذه الجريدة بالغنايم الغربية .

واعتمدنا حضرة محمد افندى محمود سليمان النحاس مراسلا لها بطهطا ، فنرجو لهما التوفيق والعافية .

— وصل حساب بلبيس ، وادفو ، والبدارى ، وما زلنا فى انتظار حساب نكلا العنب ، والقنطرة شرق ، ونبروه، وطما ، والبلينا ، وسائر الجهات المتأخرة .

— اسس حضرة مراسلنا السكندرى مكتبا لهذه الجريدة بدمنهور ، سننشر انباءه ابتداء من الاسبوع الآتى باذن الله . وذلك مع استمرار مراسلنا القديم هناك فى عمله . وفق الله الجميع لما فيه الخير والمنفعة .

— سيوزع « المنبر » بطما بواسطة البائع مباشرة ، مع اهتمام واشراف مراسلنا الفاضل هناك .

— نرجو من حضرة الشيخ حماد محمد حماد المتعهد بالغنايم البحرية ، ان يرسل قيمة ما وصله من الاعداد وله الشكر .

— نشكر حضرات الاخوان الذين يهتمون بتوزيع الجريدة، وبجمع الاشتراكات فيها ، ونخص بالشكر اخواننا بثغر دمياط المحبوب .

— لله در القائل :

ما طار طير وارتفع
الا كما طار وقع

فلننتظر سقوط الامبراطورية البريطانية حتى لا تعود الشمس تشرق على وجهها الممقوت .

بين العلاج ورقصة الشيطان

لاصحاب البحوث الروحية تعليل لظاهرة « المس الروحى لجسم الانسان » رغبة منها فى الرجوع الى حياتها الاولى ، فتهبط الى عالم الانسان بالحالة التى هى عليها فى عالمها ، لتبحث عن جسم انسان ، تهيمن عليه وتستهويه ، حتى اذا ما حصلت على بغيتها فى السيطرة على جسم انسان امكنها الاتصال بالاحياء بواسطته فتتحدث اليهم بما يرجونه وترغب فيه .

وقد اعتقدت الشعوب منذ القدم بوجود الارواح والجان ، وانها تمس اجسادهم وتلبسها كما يشاهد ذلك للآن فى عقائد الزنوج وعاداتهم ، وعقائد الهنود الحمر ومن شاكلهم ، حتى ان قدماء المصريين آمنوا بذلك قبل الميلاد بآلاف السنين ، فكانوا يقيمون الاحتفالات فى معابدهم لهذا الغرض .

وتناقلت هذه الحفلات وتنوعت ، حتى اصبحت عندنا مماثلة لما يسمونه « الزار » لاستخراج الارواح من المصروعين ، وإن كانت من ابرز الظواهر شيوعا عند القدماء ، فان لقبائل الزنوج واهل الجزر الاستوائية الحارة اعتقادات كثيرة فى الجن والشياطين ، ولهم طرقهم الخاصة ، منها ما يسمونه « رقصة الشيطان » فيعقدون حفلا عاما فى وسط الغاب ، ويجلسون فى حلقة كبيرة ، ويقوم الرجال والنساء بدق الطبول المختلفة بنغمات ثابتة لا تتغير ، وما يزال الدق يهز مشاعرهم ، والانغام تملأ الفضاء ، حتى تتأثر الاعصاب وتهتز الاجسام كأنهم سكارى من فرط الشراب. وبعدها تنتبه الاعصاب وتتوتر عضلات الجسم كلها متحفزة للحركة فتستجيب لهذه الموسيقى الآمرة والانغام الساحرة المؤثرة ، فاذا بالاجسام تنتفض استجابة لتأثير الموسيقى الشديدة المتسلطة عليهم ، فتتأثر الرؤوس وتلتوى يمينا وشمالا ويقعون فى حالات « الهيبنوتزم » ، وتأخذهم سنة من نوم مريح ، ويتزايد نشاط اجسامهم ، وتهدأ الاجسام من جراء الهزات العنيفة ، ويسكن الغاب ، وتتراخى عضلات المصاب بعد ان يهوى الى الارض بلا حراك ، الى ان يفيق من غيبوبة طويلة ، يستريح بعدها وتهدأ حاله مما يشكو منه .

وما زالت هذه الحفلات تتباين وتتنوع حتى عصرنا هذا ، فان بعض النسوة الجاهلات مازلن يعتقدن ان سبب ما بهن من مرض راجع الى فعل العفاريت، ولذلك يلجأن الى « الكودية » او الشيخ للاستشارة وطلب المعونة ، « والكودية » فى نظرهن هى المرأة الموهوبة التى استهوتها العفاريت واكرمتها بسر العلاج ، واتصلت بها وتفاهمت معها.

وتقيم « الكودية » حفلات الزار بدق الطبول بنغمات وترديدات والفاظ خاصة ، زاعمة ان لكل عفريت اسلوبا خاصا ، وان من العفاريت ماهو بالسودانى والحبشى والهندى والعربى ويسمونه (صفا يارفايا) وملك الجن عندهم يسمونه (الولاج) وكبيرة ملكات الجن يسمونها (ام الغلام) وفى كل مرة تدنو « الكودية » من المريضة حتى اذا حركت هذه رأسها او جسمها لشدة تأثير الصوت فى اذنها راحت « الكودية » تجزم بأن العفريت الفلانى هو المتقمص جسدها ، وبعدها تنتهى هذه الحفلة التى هى عندهن بمثابة تشخيص للعلاج ، ثم بعد ذلك تزعم « الكودية » انها اتصلت بالعفريت واتفقت معه على خلاص المريض ، وانه يطلب على ذلك ماغلا وندر من الطيور والملبوسات والمصوغات ، ثم تبدأ فى اعداد الحفلة الثانية لتقديم هذه الحاجيات للعفريت (المحظوظ) لارضائه وطلب الصفح منه ، وهكذا تتكرر هذه الحفلات التى تحمل فى طياتها تأثيرا غير مباشر ربما يسبب بعض الراحة للمريضات بحسب الحالة العصبية التى يقعن فيها ، وبحسب تسلط الاوهام عليهن .

هذا هو « الزار » وطرائقه عند كافة الشعوب على اختلاف الوانها وتباين عاداتها ، وفيه نرى الايحاء مستترا وراء مظاهر سخيفة وبدع قبيحة يأباها العقل وينفر منها الذوق ، فضلا عن ضررها بالمريضة وجعلها اسيرة لمزاعم فاسدة لانقيادها لامرأة جاهلة مشعوذة ، واذا دقق الباحث النفسانى فى هذه الظواهر ، لوجد ان الاعتقاد هو الاساس الاول فى كل ذلك .

وقد ثبت من الفحص والدراسة ، ان كل فرد يتعرض فى حياته لازمات تترك فى طريقها اخاديد تتفاوت فى العمق والاتساع ، واحيانا تبلغ الصدمة حدا يهز جميع الاعصاب هزا عنيفا يخرجها عن اوضاعها . وعلى العالم النفسانى ان يعمل كى يعيد الاعصاب الى اوضاعها ويجبر الصدع ، ولن يأتى هذا الا بالتنفيس والتحليل .

الاسكندرية — محمد عشرة الفلكى